البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 7 آذار 2023 — A L - B I N A A — Tuesday 7 March 2023

كونوا سدّاً منيعاً ضدّ الدعوة إلى بعث النعرات الهدّامة.
سعاده

نصرالله: معادلة القوة على الطاولة لحماية حدود البر وثروات البحر ومنع الفوضى

متمسّكون بالتفاهم مع التيار الوطنيّ الحر حيث لا اشتراط التوافق على الرئاسات ندعم ترشيح فرنجية فتعالوا نتوافق أو نتنافس... ونصاب الثلثين ثابت لنا وعلينا

كتب المحرّر السياسيّ

قدّم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مطالعته الرئاسية المتكاملة في كلمته يوم أمس، بمناسبة إحياء الحزب ليوم الأسير والجريح المقاوم. وبعدما أعاد السيد نصرالله التأكيد على المعادلات المتصلة بقوة الردع وجهوزية المقاومة لوضعها على الطاولة، سواء في حماية الحدود البرية أو في حماية حقوق لبنان باستثمار ثروته البحرية، أو في منع لعبة الفوضى بقوة التجويع وصولاً للتركيع، انطلق نصرالله لمقاربة الملف الرئاسي من باب جعله سقفاً لخطابه عاد إليه مراراً، هو إعلان التمسك بالتفاهم بين حزب الله والتيار الوطني الحر، وفك الارتباط بين التفاهم ومقاربة الاستحقاقات الرئاسية، سواء رئاسة الجمهورية أو رئاسة المجلس النيابي أو رئاسة الحكومة، وصولاً الى الفصل بين التفاهم ودعم ترشيح الرئيس ميشال عون في معركته الانتخابية كمرشح رئاسي، دون أن يعني ذلك إعطاء الفرص سابقاً ولاحقاً للوصول الى توافق يعزز قوة التحالف بين الفريقين في حال حدوثه دون أن يفسد الخلاف ما يجمع الطرفين، ولعل الفك الأهم الذي أقامه السيد نصرالله هو ما قدمه في خطابه رداً على مقولة إن الحزب خذل التيار في معاركه لبناء الدولة ومكافحة الفساد وهي من بنود التفاهم، مكتفيا بالقول إن ظلم الرئاسة بما فيها رئاسة العماد ميشال عون هو بتحميلها مسؤولية بناء الدولة ومكافحة الفساد، بصلاحيات لا تتيح خوض معركة هذين الملفين اللذين يحتاجان الى توافقات نيابية وحكومية، وصولاً الى أن معايير الفوز بهذين الملفين لا تنطبق على شروط خوض الاستحقاق الرئاسي، وخير مثال هو ما جرى مع الرئيس ميشال عون على هذا الصعيد. (التتمة ص8)

السيد نصرالله خلال إطلالته في مناسبة تكريم الجرحى والأسرى المقاومين أمس

محادثة هاتفية بين بوتين ورئيسي

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال اتصال هاتفي، أمس، مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي، مشاريع البنية التحتية والعلاقات بين البلدين.

وأعلنت الرئاسة الروسية، في بيان، أنّ الجانبين «قيّما مستوى العلاقات الروسية الإيرانية وديناميات تطورها بأنّه إيجابي»، مضيفة أن الرئيسين بحثا قضايا التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

وأوضحت أنّ الجانبين الروسي والإيراني اتفقا على الحفاظ على إجراء المزيد من الاتصالات بين البلدين.

الثقافة أخلاق...

◆ د. كلود عطية *

الثقافة المرتبطة بالأخلاق هي قوة حقيقية لا تتأثر بالعصبيات أو بقرارات عشوائية إلغائية... تبقى ثقافة حياة منتجة للمعرفة والحقيقة والنقد البنّاء لأساليب العمل والتفكير وطرق البناء والتغيير... والأهمّ هو ارتباط الثقافة بالمؤسسات الشرعية غير الوهمية التي تعبّر عن الانتماء والنهضة والصراع وبناء الإنسان، كما تعبّر في حقيقة ذاتها عن أسباب وجودها واستراتيجية عملها للنهوض بالمجتمع ورفعه إلى المجال الثقافي الحيويّ.

«وحتى تتمكّن المُؤَسّسَة من حماية كيانها، عليها أولاً أن تكون شرعية ومعترفاً بها قانونياً وأخلاقياً، لكي تتمكن من بناء ذاتها وبناء ثقافة تنظيميّة قويّة وراسخة تُوَفّر لها عوامل الاستقرار والانتشار... ويتحتّم عليها كذلك الاهتمام بالكثير من العناصر الخاصّة بها كي تكون مؤسسة جامعة يرتبط وجودها بوجود المجتمع بكلّ فئاته... وبالتالي لا تكون مؤسّسة مغلقة الأبواب على غايات وأهداف ضيقة، ما يفترض بها، أن تمتلك الرؤية التي تجعل الآخر يحترمها ويعترف بوجودها.. فالثّقافَة التّنظيميّة الناجحة تنبُع من رؤية محدّدة للمُؤَسّسَة، تعكس بوضوح طبيعة مهامها أو أهدافها، بما يُقْنِع عملاءها المستهدَفين باتّخاذ القرار نحو التعامُل معها».

«ومن الضروري للغاية أن ترتبط رؤية المُؤَسّسَة بشكل وثيق بالقِيَم التي تتبَّناها، فهي جوهر ثقافتها التَّنظيميَّة؛ لأنها تتمحور حول مجموعة من الإرشادات بشأن السلوكيَّات والمعتقدات الواجب اتباعها من قِبَل الأفراد لتحقيق أهدافها». كما يجب أن تُتَرْجَم هذه القِيَم من قِبَل القيادة في صورة استراتيجيَّات ثقافية ترتبط بشكل مباشر بأحوال المجتمع وكيفية التعامل مع الأحداث التي تعترضه والعمل من أجل مصلحته العليا...

(التتمة ص8)

نقاط على الحروف

السيد نصرالله وحياكة الكنزة الرئاسية في مخاطبة التيار

◆ ناصر قنديل

– بالرغم من كثرة التحليلات والتأويلات، حول علاقة الكلام الرئاسي الصادر عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بحسابات دولية وإقليمية أو تفاهمات تطمينية تمّت خلف الكواليس، فالأكيد لمن يعرف كيفية اشتغال عقل المقاومة وحساباتها، ترتكز منطلقات كلام السيد نصرالله على معادلات خاصة في قراءة المشهد الرئاسي، فتضع خطاً فاصلاً مع مرحلة وتفتح الباب لمرحلة ثانية. والمرحلة التي تنتهي هي مرحلة منح الفرصة للربط بين إعلان تبني ودعم ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، وهو المرشح المحسوم عند حزب الله وحركة أمل منذ بدأ التفكير الجدي بمقاربة الاستحقاق الرئاسي، وبين التوافق مع التيار الوطني الحر على التحرك معاً في مقاربة هذا الاستحقاق ترشيحاً، وقد مر ما يكفي من الوقت والجهد للتوصل إلى قناعة باستحالة انضمام التيار الوطني الحر إلى تبني دعم هذا الترشيح ابتداء، أي افتتاح مقاربة الاستحقاق بإعلان الترشيح في بداية المعركة، مع التمييز الدائم والدقيق بين ثلاثة مستويات في المقاربة أتعب السيد نصرالله متابعيه في شرحها دون أن يتعب، مستوى الفصل بين الانتخابات الرئاسية اتفاقاً واختلافاً وبين التفاهم السياسي المبدئي مع التيار أو مع سواه، والمستوى الثاني هو مستوى الفصل بين التشارك في الترشيح والتشارك في الانتخاب، والمستوى الثالث هو مستوى الفصل بين التشارك في الترشيح والانتخاب والتشارك في تأمين النصاب. وقد قام السيد نصرالله بحياكة الكنزة الرئاسية على هذه المستويات الثلاثة، مفتتحاً مرحلة جديدة في الاستحقاق محورها

(التتمة ص8)

منفذية عكار في «القومي» أحيت مولد باعث النهضة باحتفال حاشد في باحة شهداء مجزرة حلبا

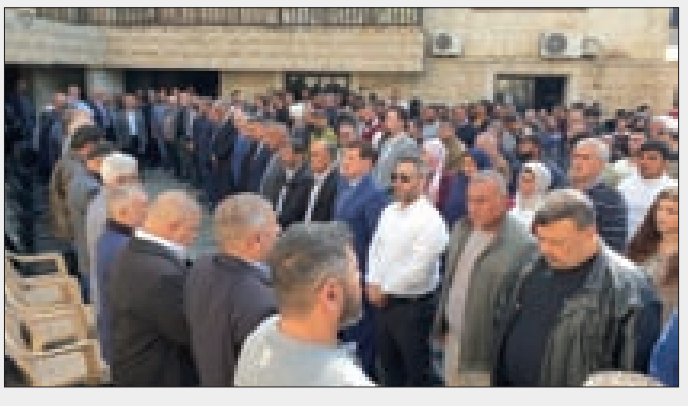

(ص 4 ـ 5)

لبنان في حالة تفكك وتحلّل...

■ عمر عبد القادر غندور*

مع استمرار الخلافات والاختلافات، والانقسامات الحادة والتراشق بالأوصاف والنعوت، وتدهور الليرة اللبنانية حتى لا تكاد تساوي بصلة، بتنا اليوم على موعد مع انهيار جميع مؤسسات الدولة، تزامناً مع انتهاء ولاية المدير العام للأمن العام ولاحقاً ولاية حاكم مصرف لبنان ثم بعدهما ولاية المدير العام لقوى الأمن الداخلي، وانقسام في الجسم القضائي، وجمود تشريعي وإخفاق في انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب التباينات والتحاق الكثير من النواب بطوائفهم...

وتبقى عقدة انتخاب الرئيس مستحكمة بين النواب الموارنة وليس بين النواب المسيحيين وليس بين المسلمين والمسيحيين، وتحاول البطريركية المارونية جاهدة لإصلاح ذات البين لاختيار رئيس مناسب لهذه الفسيفساء التنوعية التي طالما تغنّينا بها على مدى عقود وعقود غروراً وادّعاء!

اليوم بدأنا نشعر مع الإضرابات للعمال والأساتذة والاتحاد العمالي العام وهجرة الموظفين وخلوّ الوزارات من الموظفين الذين لا يجدون أوراقاً، ومن تواجد منهم يقوم بختم المذكرات والبلاغات والإفادات القديمة لتجديد قانونيتها.

كلّ ذلك ينذر بتفكك الركائز الرئيسية للنموذج الاقتصادي السياسي السائد في لبنان منذ تعليق الحرب الأهلية الثانية 1975، وانهيار الخدمات الأساسية العامة التي لا تقوم بها إلا الدولة! وهو ما جعل البنك الدولي يؤكد انّ الكساد الموجود في لبنان هو من تدبير قيادات النخبة في لبنان التي تسيطر على مقاليد الدولة وتستأثر بمغانمها الاقتصادية، واستمرّت في هذه الهيمنة، ما جعل الأزمة من أشدّ ثلاث أزمات في العالم منذ خمسينيات القرن التاسع عشر، وبحيث أنهت لبنان الذي ازدهر لسنوات مضت بفضل تدفقات رؤوس الأموال والدعم الدولي مقابل القيام بإجراءات إصلاحية ولم تحصل! حتى باتت الفوضى النقدية تغذي الانهيار بوجود عدة أسعار للصرف، والإيرادات تتدهور الى 69 % من إجمالي الناتج العام وهي ثالث أقل نسبة على مستوى العالم بعد الصومال واليمن، ويسجل لبنان حالياً رابع أعلى نسبة مديونية في العالم.

بعد هذا العرض الدرامي والمبكي، لا نقول انّ لبنان في غرفة العناية الفائقة، بل هو في حالة التحلل...

«ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131) وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ(132) الانعام.

*رئيس اللقاء الاسلامي الوحدوي

خفايا

قال مصدر نيابي إن الفريق المناوئ للمقاومة عاجز عن تجميع أكثر من 35 نائباً لتعطيل النصاب وإن التعطيل يحتاج انضمام نواب أحد فريقين الحزب التقدمي الاشتراكي أو التيار الوطني الحر وتأمينه يستدعي التفاهم مع كليهما بالنسبة لمؤيدي ترشيح الوزير سليمان فرنجية إذا بقي للتعطيل مؤيدون.

كواليس

قال خبير لغوي تعليقاً على تغريدة السفير السعودي «لا يلتقي ساكنان خطّاً في الكلمة الواحدة، وإنما الالتقاءُ يكون لفظاً من أجل الوقوف العارض». وأضاف أن الانتخابات الرئاسية تتم كتابة لا لفظاً فتنتفي الفرضية بانتفاء موضوعها وتصبح الاستعارة للقياس عليها أضعف من تأدية الغرض.

العميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد لتلفزيون «فينيكس» الصيني: الزيارة الأميركية للشمال الشرقي السوري تعدّ خرقا للسيادة وتهدف لإعادة الحصار على سورية

علّق العميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد على الزيارة التي قام بها رئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال مارك ميلي إلى سورية وتحديداً للشمالي الشرقي لسورية بعد زيارة سرّية للكيان الصهيوني وذلك بحجة تقييم مهمة محاربة تنظيم الدولة "داعش"، حيث أكد الأحمد أنّ "داعش" من صنع الولايات المتحدة الأميركية وهذه الحجج والذرائع التي تتخذها الإدارة الأميركية أصبحت واهية تماماً.

الأحمد وفي لقاء أجراه معه تلفزيون "فينيكس" الصيني اعتبر أنّ هذه الزيارة تعدّ خرقاً واعتداء على السيادة السورية من قبل الإدارة الأميركية التي باتت تشكل خطراً كبيراً على العالم من خلال اعتدائها على سيادة الكثير الدول كالصين وسورية وغيرها، وصنّف الأحمد هذه الزيارة بأنها واحدة من الزيارات الخطرة التي تقوم بها الولايات المتحدة في مختلف دول العالم.

وفي السياق ذاته، رأى الأحمد أنّ الزلزال الأخير الذي حدث في سورية نبّه العالم إلى أنّ الشعب السوري متروك تماماً منذ أكثر من 12 عاماً، مشيراً إلى الزيارات التي قامت بها العديد من الدول إلى دمشق حتى من قبل دول لم تكن تقيم علاقات مع سورية، ولذلك تأتي زيارة الجنرال الأميركي إلى الشمالي الشرقي السوري لعرقلة المساعي العربية والإقليمية وإعادة الحصار على سورية وسرقة النفط والقطن والقمح السوري الذي تسرقه الولايات المتحدة منذ سنوات.

الأحمد متحدثاً للتلفزيون الصيني

العميد وهيب وهبي يهنّئ المناضل منير الرجبي بانتزاع حريته من معتقلات العدو الصهيوني

هنأ العميد مسؤول الملف الفلسطيني في الحزب السوري القومي الاجتماعي وهيب وهبي، المناضل المقدسي منير الرجبي الذي انتزع حريته من معتقلات العدو الصهيوني بعد عشرين عاماً قضاها في الاعتقال، وواجه خلالها كلّ صنوف التعذيب.

واعتبر العميد وهبي أنّ قيام قوات الإحتلال بإبعاد الأسير المحرر من مكان إقامته في حيفا، دلالة على أنّ هذا العدو يمارس الغطرسة لثني المناضلين عن مواصلة مسيرتهم الكفاحية، غير أنّ أبناء شعبنا الذين لم تقوَ عليهم آلة البطش وزنازين الاحتلال، لن ترهبهم سياسة التهجير والإبعاد، فهم مستمرون على نهج المقاومة من أجل فلسطين.

وطالب وهبي الهيئات والمؤسسات الدولية التي تعنى بملفات الأسرى أن تبذل جهوداً مضاعفة في سبيل الضغط على كيان العدو لتحرير كافة الأسرى، ومنعه من متابعة إجراءاته الإجرامية بحقهم وحق عائلتهم.

ميقاتي بحث شؤوناً مطلبيّة مع الاتّحاد العمّالي والنقل البرّي

عقد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سلسلة اجتماعات ديبلوماسيّة ووزاريّة وأمنيّة وعماليّة، أمس في السرايا الحكوميّة، فاجتمع مع سفير الاتّحادالأوروبي رالف طراف الذي قال بعد اللقاء «بحثنا مجالات العمل المشتركة التي تتعلّق بالملفات الأمنيّة، واللاجئين السوريين والفرص الاقتصاديّة إضافة إلى المواضيع المرتقبة مثل انتخاب رئيس وبرنامج الإصلاحات مع صندوق النقد الدولي التي يحتاجها البلد، وأنا ممتن لأنّنا وجدنا في شخص رئيس الحكومة محاوراً يفهم قلقنا وملتزم بإيجاد الحلول لكل هذه المسائل من اجل تحسين الأوضاع في لبنان».

ورداً على سؤال قال «بالنسبة إلى الشأن الاقتصادي، هناك تفهّم مشترك بأنّنا هنا من أجل الدعم ولكن مجمل التدابير والإجراءات يجب اتّخاذها من قبل صانعي القرار اللبنانيين».

والتقى ميقاتي وفداً من الاتّحاد العمّالي العام برئاسة بشاره الأسمر الذي أوضح أنّ الزيارة «هي للمطالبة بإصدار مراسيم غلاء المعيشة التي وقّعها وزير العمل ضمن جلسة لمجلس الوزراء تُعقد قي أقرب فرصة ممكنة، قد تكون بعد أسبوع، وهذه الجلسة يُفترض أن تبتّ أيضاً مشروع مرسوم النقل والمنح المدرسيّة والتعويضات العائليّة المقرّرة للقطاع الخاص، وعلى ضوء هذا البت ونشر هذه المراسيم في الجريدة الرسميّة سيُصار إلى اجتماع فوري للجنة المؤشر، ولقد باشرنا اليوم الاجتماعات التمهيديّة مع القطاعات الاقتصاديّة ومع رئيس الهيئات الاقتصاديّة محمد شقير لإنضاج زيادة غلاء أجور جديدة».

أضاف "أمّا في ما يتعلق بالقطاع العام فنُطالب بشمول الإنتاجيّة كل مسمّى القطاع العام وكلّ من يتقاضى من المال العام (...) وطلبنا أيضاً أن يُصار إلى ضمّ مسمّى الراتبين تحت مسمّى المساعدة الاجتماعيّة وأن يصبحا في صلب الراتب، وأن توضع أيضاً مسألة الخمسة ليترات بنزين يوميّاً للموظف في القطاع العام موضع التنفيذ في أقرب فرصة ممكنة، وضمّ الإنتاجيّة وبدل النقل وضمّ الشهرين إلى صلب الراتب ليتمكّن كلّ شخص من الاستحصال على تعويض عادل (...) ركّزنا أيضاً على قضيّة المتقاعدين العسكريين والمدنيين الذين أصبحوا بمجملهم فقراء، ويجب وضع مشروع قانون أو مرسوم يدرس وضع المتقاعدين في القطاع العام أو الخاص".

وتابع "أمّا بالنسبة إلى رفع الدولار الجمركي إللي 45 ألف ليرة فقد رفضه الاتّحاد وتمّ التوافق مع دولة الرئيس على أن يُصار إلى عقد اجتماع مع وزير المال لإعادة دراسة التعريفات الجمركيّة. وتطرّق البحث إلى تسريع المحاكمات في المؤسّسات الاستثماريّة".

وترأّس ميقاتي اجتماعاً موسّعاً خصّص لقطاع النقل، ضمّ وزراء الأشغال العامّة والنقل علي حميّة، الداخليّة والبلديّات بسام مولوي، الاتّصالات جوني قرم، الاقتصاد والتجارة أمين سلام والسياحة وليد نصار، إضافةً إلى اتّحادات ونقابات النقل والهيئات المعنيّة بالقطاع.

ميقاتي خلال استقباله لازارو في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

حميّة عرض مع «توتال» ملفّ التنقيب وبدء الحفر في البلوك 9 نهاية أيلول

عقد وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مكتبه بالوزارة، اجتماعاً تنسيقيّاً مع وفد من شركة "توتال" برئاسة مدير عام الاستكشاف والإنتاج رومان دو لا مارتنير وعضوية المدراء: بريتران سيزير، جان أليكس غرانبيير وشربل شدياق، أعضاء مجلس إدارة واستثمار مرفأ بيروت، مدراء من المديريّة العامّة للطيران المدني، بحضور عضوي مجلس إدارة هيئة قطاع البترول كابي دعبول ووسام شباط. وجرى البحث في الملفات التي تُعنى بها وزارة الأشغال في ملفّ التنقيب عن النفط والغاز.

وشدّد حميّة خلال الاجتماع على "وجوب التنسيق بين جميع الإدارات المعنيّة بهذا الموضوع واتخاذ التسهيلات المناسبة ضمن إطار القوانين"، طالباً من "الإدارات التابعة لوزارة الأشغال العامّة والنقل في المرفأ والمطار إلى العمل على اتخاذ سائر الإجراءات التي من شأنها إتمام كلّ ما يُطلب منها تحت سقف القوانين، وذلك بعيداً عن أيّ رتابة إداريّة".

وأكّد في هذا الإطار، أنّ "مرافق الوزارة، من مرفأ بيروت والمطار، هي على أتمّ الاستعداد لأن تلعب دورها الفعّال بالمساهمة في وصول ملفّ التنقيب عن النفط والغاز إلى الخواتيم التي يتطلّع إليها لبنان حكومةً وشعباً".

فيما أكد دو لا مارتنير لوزير الأشغال أنّ "نهاية أيلول المقبل هو الموعد المرتقب لبدء أعمال الحفر في البلوك رقم 9، على أن تكون نهاية العام الحالي الموعد النهائي لإعلان نتائج عمليّات الحفر".

حمية مجتمعاً إلى وفد توتال أمس

هاشم: إشارات إيجابيّة في الاستحقاق الرئاسي

أعلن عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم "رصد بعض الإشارات والإيجابيّات في مواقف الكتل السياسيّة من الاستحقاق الرئاسي"، مشيراً إلى أنّ "الأمر يحتاج إلى بعض الوقت للنضوج وقد تتظهّر الأمور في الأيّام والأسابيع القليلة المُقبلة لأنّ الأمور لا تحتمل المزيد".

وشدّد في حديث إذاعي، على أنّ "التواصل لم ولن ينقطع، والرئيس نبيه برّي لا يتوقف لحظة عن إجراء الاتصالات اللازمة وعلى كلّ المستويات للوصول إلى نتائج واضحة"، مؤكّداً أنّ "مصير الجلسة النيابيّة لم يُحسم بعد ومرهون بالتطورات وإيجابيّاتها، فمتى حدثت تكون الدعوة في أيّ لحظة"، مستبعداً أيّ جلسة على غرار سابقاتها.

وختم لافتاً إلى أنّ "الأمر مرتبط بنضوج ظروف الاستحقاق الرئاسي وتوفر الإمكانات الجديّة، كيّ تكون الجلسة فاعلة وتُنتج رئيساً للجمهوريّة، وهذا ما يتوقف على سعي الفرقاء للتفاهم على كيفيّة المقاربة انطلاقاً من طرح مباشر وجدّي يفتح الباب للتوافق على الآلية لانتخاب الرئيس».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 7 آذار 2023
Fourteenth year /Tuesday / 7 March 2023

نصرالله أعلن دعم ترشيح فرنجيّة لرئاسة الجمهوريّة: لبنان بحاجة للتهدئة والحوار وإلاّ التعايُش مع الفراغ

السيد نصرالله متحدثاً أمس بمناسبة تكريم الجرحى والأسرى المقاومين

أعلن الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله دعم الحزب ترشيح رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجيّة إلى رئاسة الجمهوريّة، مؤكّداً «أننا لا نقبل أن يفرض الخارج على لبنان رئيساً ولا نقبل فيتوات خارجيّة على أيّ مرشح أيّاً كان هذا المرشّح سواء ندعمه أو نرفضه ونقبل المساعدة لتقريب وجهات النظر». وشدّد على «أنّ لبنان بحاجة للتهدئة والحوار والتواصل وإلاّ علينا التعايُش مع الفراغ الرئاسي».

كلام السيّد نصرالله جاء خلال الاحتفال التكريمي الذي نظّمه حزب الله، أمس بمناسبة «يوم الجريح» وتكريماً للأسرى والمُحرَّرين، في «مدرسة الإمام المهدي – شاهد» في بيروت، وبالتزامن في بعلبك – الهرمل – بنت جبيل – النبطيّة ودير قانون النهر.

نُريد جديّاً انتخاب رئيس

وقال السيّد نصرالله «نحن نُريد جديّاً انتخاب رئيس للجمهوريّة ولا نُريد الفراغ وبعد ذلك يُعاد تشكيل السلطة لاستقامة الأمور»، مضيفاً «نحن ملتزمون بنصاب الثلثين في انتخاب الرئيس في الدورة الأولى والثانية».

وأكّد «أننا لا نقبل أن يفرض الخارج على لبنان رئيساً ولا نقبل فيتوات خارجيّة على أيّ مرشح أيّاً كان هذا المرشّح سواء ندعمه أو نرفضه ونقبل المساعدة لتقريب وجهات النظر»، لافتاً إلى أنّه «بالنسبة لأصدقائنا، فإيران وسورية لم ولن يتدخلا في الاستحقاق الرئاسي. قرارنا بأيدينا نختار من نُريد ونُرشّح من نُريد ولا ننتظر الخارج ولا نُراهن على أوضاع إقليميّة أو تسويات في المنطقة بل نعمل ليلاً نهاراً ليكون انتخاب الرئيس غداً».

وأشار إلى أن «لا علاقة للملف النووي الإيراني بأيّ شيء آخر في المنطقة ومن ينتظر تسوية إيرانيّة أميركيّة سينتظر 100 سنة ومن ينتظر تسوية إيرانيّة سعوديّة سينتظر طويلاً، وحلّ موضوع اليمن هو في يد اليمنيين وقيادة أنصارالله» وقال «تعالوا لنعطي هذا الاستحقاق الرئاسي البعد الداخلي كاملاً».

الحرام صار حلالاً

وتابع السيّد نصرالله «في نقطة تعطيل النصاب، نحن في السابق اتّهمنا بتعطيل النصاب، واليوم نسمع من قادة كتل نيابيّة ونُخب سياسيّة، أنّه في حال كان المرشّح الرئاسي من محور الممانعة سنعطّل الجلسة»، مُضيفاً «نقول لهم اليوم هذا حقّكم الطبيعي والدستوري وقلنا ذلك سابقاً وبالتالي لا مشكلة لدينا بذلك ولكن المُفارقة أنّ ما كان حراماً في الماضي صار حلالاً الآن بل واجباً».

وأوضح أنّه «بالنسبة إلينا ليس لدينا شيء إسمه مرشّح حزب الله، ما لدينا نحن هو مرشّح يدعمه حزب الله»، مشيراً إلى أنّ «الرئيس ميشال عون سابقاً، لم يكن مرشحاً لحزب الله بل نحن دعمنا من هو المرشّح الطبيعي». وأعلن أنّه «بدأنا حواراً مع حلفائنا لدعم مرشّح للرئاسة ووصلنا إلى نتائج».

لقاء باسيل

وكشف السيّد نصرالله عن «جلسة انعقدت مع رئيس التيّار الوطنيّ الحرّ النائب جبران باسيل وقلت له المواصفات التي يُريدها حزب الله في الرئيس وقلناها في الإعلام وهي عدم طعن ظهر المقاومة والشجاعة والتواصل مع جميع الأطراف وغيرها، وقلت له إنّ هذه المواصفات موجودة في حضرتك ورئيس تيّار المردة وبما أنّك لا تُريد الترشح لذلك فإنّ مرشّحنا الذي ندعمه هو النائب سليمان فرنجيّة واتّفقنا بعد النقاش مع النائب باسيل على أنّ للبحث صلة».

وتابع «في آخر لقاء حصل بين وفد قيادي من حزب الله مع وفد من التيار الوطني الحرّ طرحنا أن نُقدّم لائحة ومن ضمن هذه اللائحة إسم سليمان فرنجيّة». وقال «نحن عندما نتخلّى عن الورقة البيضاء ونكتب إسم مرشّح على الورقة فهذا التزام جدّي، فنحن لا نُناور ولا نقطع وقتاً ولا نحرق أسماء مرشحينا والمرشّح الطبيعي الذي يدعمه حزب الله في الانتخابات الرئاسيّة ونعتبر أنّ المواصفات الذي نأخذها في الاعتبار موجودة في شخصه هو سليمان فرنجيّة».

حريصون على تفاهم مار مخايل

وعن ورقة التفاهم بين حزب الله والتيّار الوطني الحرّ قال السيد نصرالله «منذ توقيع التفاهم في 6 شباط 2006 نحن حريصون على هذا التفاهم وما زلنا ولكن هذا التفاهم لم يُحوّلنا إلى حزب واحد بل ما زلنا حزبين وليس في التفاهم ما يُلزم الآخر بضرورة الاتفاق على اسم رئيس الجمهوريّة أو رئيس المجلس أو رئيس الحكومة»، مضيفاً «تحالفنا وتفاهمنا لا يلزمهم بانتخاب رئيس مجلس النوّاب الذي نُريد وكذلك الأمر في الملف الرئاسي أو الحكومي».

وتابع «دعمُنا ترشيح الرئيس ميشال عون في الانتخابات الرئاسيّة الماضية لم يكن بسبب بند موجود في تفاهم مار مخايل وليس من لوازم التفاهم ولذلك اليوم دعمنا لترشيح الوزير سليمان فرنجيّة لا يعني التخلي عن التفاهم أو الانسحاب منه».

وأشار إلى أنّه «خلال الفترة الماضية كان هناك بعض الملاحظات من قبل الطرفين ولكن بعض قيادات التيّار هاجموا حزب الله بينما نحن احتفظنا بانتقاداتنا للجلسات الداخليّة»، لافتاً إلى أنّه «أحرص الناس في حزب الله على هذا التفاهم، ونحن حريصون على هذا التفاهم وعلى الصداقة والعلاقة مع التيّار الوطني الحرّ ولبنان أحوج ما يكون لتوسيع العلاقات، فلبنان بحاجة للتهدئة والحوار والتواصل وإلاّ علينا التعايش مع الفراغ الرئاسي».

رسالة الجرحى والأسرى

وكان السيّد نصرالله توجّه في مستهلّ كلمته إلى الجرحى بالقول «جرحانا منذ البداية حملوا دماءهم على أكفّهم وتحمّلوا أعباء القتال وواجهوا كلّ المخاطر وكانوا دائماً في مواقع القتال والجهاد ويتطلّعون إلى إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة وشاء الله أن يروا النصر بأعينهم، شهداء أحياء ليواجهوا امتحاناً من نوع آخر يتطلب صبراً ويقيناً».

وتوجّه إلى الشعب اللبناني قائلاً «إنّ جراح هؤلاء الجرحى يجب أن تكون رسالة واضحة وحجّة بأنّ الإنجازات التي تحققت بفعل التضحيات لم تنته تبعاتها وكذلك الأسرى الذين ترك فيهمَ الأسر أمراضاً وتبعات». وخصّ بالذكر «زوجات الجرحى وهنّ مجاهدات وعزيزات».

وتابع «أسرانا الذين أسروا في ميادين القتال أو اعتقلوا بسبب علاقتهم مع المقاومة، يجب أن نتذكّر عذاباتهم حيث تعرّضوا لتعذيب وحشي على يد الصهاينة وعملائهم اللحديين وعلينا أن نتذكّر الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب في المعتقلات»، لافتا إلى أنّ «العديد من هؤلاء الأسرى عندما خرجوا من المعتقل عادوا إلى ساحات القتال ومنهم حصلوا على وسام الشهادة ونذكر القائد الشهيد سمير القنطار والشهيد فوزي أيوب».

واستحضر السيّد نصرالله كذلك في «يوم الأسرى» «صدقية المقاومة التي قالت «نحن قوم لا نترك أسرانا في السجون»، مؤكّداً أنّ «هناك الأسرى المفقودين وهؤلاء لم ولن نتخلّى عنهم على الإطلاق».

قانون إعدام الأسرى أحمق

واعتبر أنّ «كل ما يحصل في كيان العدوّ هو من مؤشّرات النهاية لهذا الكيان». وقال «العدوّ يعتقد أنّ التهديد للأسرى بإعدامهم سيُخيفهم بعدم الإقدام على العمليّات ولكنّ قانون إعدام الأسرى سيزيد من إيمان وشجاعة وإقدام الشباب الفلسطيني على العمليّات وهذا الإجراء أحمق»، مؤكداً أنّنا «لا نحتاج إلى دليل وشاهد جديد على وحشيّة الصهاينة عندما نتحدث عمّا جرى في بلدة حوارة وما يُعانيه الشعب الفلسطيني في الضفّة ولكن للعالم نقول هذه هي حقيقة المستوطنين والصهاينة».

لن نتخلّى عن حبّة تراب أو نقطة ماء

ولفت إلى أنّ «هناك محاولات للعدو للتمدّد بأمتار خارج الخط الأزرق على حدودنا الجنوبيّة ورأينا مشاهد الناس العُزّل الذين يقفون بوجه جيش ودبّابات الاحتلال من دون أيّ خوف بجرأة وشجاعة» وتساءل "هل كان يُمكن أن يحصل ذلك لولا وجود معادلة ردع حقيقيّة في لبنان؟".

وأضاف "العدو الصهيوني عوّدنا أنه يقتل ويقصف ويجرح من دون رادع ولكنّه اليوم على مسافة قصيرة يواجه مدنيين وجنود الجيش اللبناني ويُهدّدونه بالانسحاب ويشهرون السلاح بوجهه ومع ذلك لا يجرؤ العدوّ على أطلاق النار وكلّ ذلك بسبب المعادلة الرادعة وهي "الشعب والجيش والمقاومة"، هذه المعادلة تحمي اليوم حدودنا وأرضنا وبحرنا وستحمي أبار النفط لاحقاً وهذه المعادلة صنعها شعبنا وجرحانا وأسرانا وشهداءنا وهذه القوة الرادعة لم يقف معها أحد إلاّ إيران وسورية ولذلك تُحارب هاتان الدولتان".

وقال "خلال حرب تمّوز لو كان هناك أفق لمعركة العدوّ ولو نجحت المعركة البريّة لكان تدفّق إلى لبنان ما بين 80 إلى 100 ألف جندي صهيوني إلى جنوب لبنان»، مذكّراً بـ"أنّنا "قلنا عقب توقيع الترسيم إنّنا لن نسمح للعدوّ باستخراج النفط إذا مَنع لبنان من ذلك".

وتابع "هناك ترسيم للحدود البحريّة وحقّ للبنان لاستخراج النفط والغاز وهذا حدود الموضوع بالنسبة إلينا"، مضيفاً "نحن لا نبحث عن شيء اسمه رضى أميركي وأقول إنّه في أيّ موقف نتخذه أو عمل نُقدم عليه عندما نشعر أنّ فيه رضى أميركيًّا نُشكّك في صحته".

وقال "نحن لا نشعر بخيبة أمل أو ندم وما حصل في موضوع ترسيم الحدود هو إنجاز تاريخي ومهمّ"، مؤكّداً أنّنا "لن نتخلّى عن حبّة تراب من أرضنا أو عن نقطة ماء من مياهنا وكلّ هذا سيكون بسبب معادلة القوة التي نملكها".

وتابع "اليوم يريدون أن يسلبونا هذه القوة بالاغتيال وتشويه السمعة وتأليب الرأي العام العالمي علينا وبالتجويع والدفع نحو الفوضى ونحن لم ولن نستسلم ولدينا خياراتنا".

وتوجّه السيّد نصرالله إلى أعداء لبنان بالقول "رهاناتكم خاسرة وخياراتكم فاشلة والشعوب في المنطقة أصبح لديها من القوة والوعي لتعرف نقاط القوة لديها".

برّي التقى البيسري وقهوجي

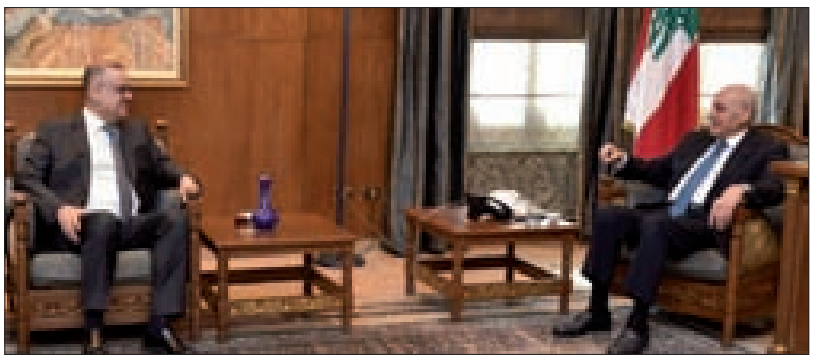

بري مستقبلاً البيسري في عين التينة أمس

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، المدير العام للأمن العام بالوكالة العميد إلياس البيسري في زيارة بروتوكوليّة بعد تسلّمه مهامه الجديدة .

وعرض رئيس المجلس الأوضاع الأمنيّة خلال لقائه مدير المخابرات في الجيش العميد الركن طوني قهوجي .

لازارو عرض الوضع جنوباً مع رئيسي المجلس والحكومة

التقى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، قائد القوات الدوليّة العاملة في الجنوب (يونيفيل) الجنرال آرولدو لازارو .

كما زار لازارو رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في حضور مستشاريه السفير بطرس عساكر وزياد ميقاتي. وجرى عرض الوضع على طول الخط الأزرق وفي منطقة عمليّات يونيفيل. كما جرى التطرّق الى الاستعدادات الجارية لإعداد تقرير الأمين العام للأمم المتّحدة بشأن تنفيذ القرار 1701.

وأشاد ميقاتي بـ"الدور الذي تؤدّيه يونيفيل ولا سيّما في الحدّ من خروق إسرائيل للخطّ الأزرق".

عون عزّى بشهداء حورتعلا: إذا كان خرق القانون يُتيح قبول مساعدات فسأخرقه

العماد عون خلال التعزية بشهداء الجيش (مديرية التوجيه)

عزّى قائد الجيش العماد جوزاف عون، في بلدات اللبوة وتعلبايا وأبلح، بالعسكريين الذين استشهدوا أثناء تنفيذ عمليّات دهم مطلوبين في بلدة حورتعلا في 16 شباط الفائت، وهم المعاون أول حسن شريف والرقيب بول الجردي والرقيب جورج أبو شعيا.

وأكّد أنّهم "أظهروا أقصى درجات الحرص على أرواح الأبرياء، واستشهدوا لهدف نبيل هو حماية الشعب اللبناني من خطر المخدرات"، مشدّداً على "أنّ شهادتهم لن تُثني الجيش عن أداء واجبه، بل ستكون دافعاً له في حربه على المخدرات، انطلاقاً من مسؤوليته تجاه أهالي البقاع تحديداً، على قاعدة محاسبة المجرمين وفق القانون، وليس الانتقام منهم".

وزار عون قيادة لواء المشاة السادس في بعلبك وفرع مخابرات منطقة البقاع في أبلح، حيث التقى الضبّاط والعسكريين وهنّأهم بـ"الإنجازات التي يقومون بها لحفظ الأمن وملاحقة تجّار المخدرات"، مؤكّداً أنّ "الأمن الذي تعيش فيه منطقة البقاع هو في جزء كبير منه ثمرة تضحيات عناصر اللواء السادس وفرع مخابرات منطقة البقاع"، وقال "لسكان المنطقة الحقّ في حياة آمنة، بعيداً من عصابات المخدرات والسرقة والخطف".

واعتبر أنّ "المخدرات أخطر من الإرهاب لأنّها تدخل كلّ بيت وتُفكّك العائلات والمجتمع، والتصدّي لها مهمّة مقدّسة. لذا، لن نتوانى عن محاربتها ولو سقط لنا شهداء، فدماؤهم لن تذهب هدراً، وهي تزيدنا إصراراً على ملاحقة المجرمين"، مشيراً إلى "أنّ مشكلتنا ليست مع أبناء العشائر أو المنطقة، بل مع الخارجين عن القانون ومقترفي جرائم السرقة والخطف والإتجار بالمخدرات. أمامهم خياران: إمّا أن يسلموا أنفسهم لتجري متابعة أوضاعهم وفق القانون وإمّا يتحمّلون تبعات أفعالهم".

وأكّد أنّ "الجيش أقوى من ذي قبل، فلدينا الآلاف من طلبات التطوُّع، فضلاً عن عودة قسم كبير من الفارين". وهنّأ "عناصر الوحدات العسكريّة في الجنوب إذ يتصدّون لخروق العدو الإسرائيلي مثلما جرى في عيتا الشعب وقبلها مرجعيون، حيث وقفوا في وجه دبّابات العدو متسلّحين بقوّة الحقّ والإيمان بأرضهم وبقدسيّة المهمّة".

وعن أوضاع المؤسّسة العسكريّة، قال "في حين يُقدّم الجيش التضحيات الجسام ويتحمّل مسؤوليّاته بمهنيّة واحتراف رغم التحديات، يستمرّ بعض الموتورين والمسؤولين المعنيين وغير المعنيين في اختلاق الشائعات وفبركة الملفّات وتشويه صورة المؤسّسة واتّهامنا بالفساد وخرق القانون. وإذا كان خرق القانون يُتيح لي قبول مساعدات من اللبنانيين المحبين للمؤسّسة في الداخل والخارج، وتأمين الدواء والتغذية والتنقلات للعسكريين، والاستشفاء والمساعدات المدرسيّة لعائلاتهم، ويعينهم على الصمود ويُخفّف عنهم الصعوبات المعيشيّة، ويسمح للجيش بتنفيذ مهمّاته، فسأخرق القانون. همهم المصالح الشخصيّة وهمّكم مصلحة الوطن وحماية السلم الأهلي والدفاع عن قسمكم. أنتم تسعون وراء مصلحة الوطن وهم يسعون وراء مصالحهم".

أضاف "أقول لهم إنّ الجيش متماسك وقوي، فلن نكترث لاتّهاماتكم ولن تشوّشوا على تنفيذنا مهمّتنا التي هي أشرف وأقدس من افتراءاتكم. اهتموا بشؤونكم ودعونا نهتمّ بشؤوننا. سيبقى الجيش أكبر من ملفّاتكم وشائعاتكم. الأجدر بكم أن تبذلوا جهودكم لمساعدة المؤسّسة العسكريّة ودعمها، بدلاً من استهدافها. أعان الله جيشاً يحارب الغباء والغلاء والوباء وقلّة الحياء والوفاء. حمى الله الجيش وجنوده".

منفذية عكار في «القومي» أحيت مولد باعث النهضة بإحتفال حاشد في باحة شهداء مجزرة حلبا

المنفذ العام أحمد السبسبي: بولادة سعاده وُلِدت الأمّة السورية.. وسعاده عمل لعز سورية ومجدها وبعث نهضتها ورفعتها لتكونٍ في مصاف الأمم الحرة

أمين فرع عكار «البعث» خضر عثمان: ندعو القوى السياسية المؤمنة بوحدة لبنان وعروبته للقاء وطني جامع شامل يحدد استراتيجية الصمود

مسؤول «القيادة العامة» أبو عدنان عودة: سعاده أسّس أهم نهضةٍ للأمة السورية التي ينهض أبناؤها لبناء شرق جديد بإرادتهم الحرة المستقلة

أحيت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي، مولد مؤسس الحزب أنطون سعاده، باحتفال شعبي حاشد أقامته في باحة شهداء مجزرة حلبا، بحضور محافظ عكار المحامي عماد اللبكي مُمثلا المحامي طارق خبازي، عضو المجلس الإسلامي العلوي الشيخ حسن حامد، عضو اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الحميد صقر، أمين فرع «البعث» في عكار خضر عثمان، مسؤول «المرابطون» عبد الله الشمالي، مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة أبو عدنان عودة، ممثل المؤتمر الشعبي اللبناني نور الدين مقصود، المسؤول السياسي لحركة حماس في مخيم نهر البارد عبد الشريف شريف، مسؤول عكار في حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ «الانتفاضة» جلال وهبه، مسؤول عكار في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو ماهر غنومة، رئيس لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف جمال سكاف وشخصيات وفاعليات.

كما حضر الاحتفال العميد ساسين يوسف، عضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس إلى جانب منفذ عام عكار وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام وادي خالد بري العبدالله، وعدد من مسؤولي الوحدات وعائلات شهداء مجزرة حلبا وحشد من القوميين والمواطنين.

استهلّ الاحتفال بنشيد الحزب الرسمي والنشيد الوطني اللبناني. وعرّف الاحتفال ناموس المنفذية عماد طنوس الذي ألقى كلمة من وحي المناسبة، وقدّم المتحدثين.

كلمة «البعث»

ألقى أمين فرع عكار في حزب البعث العربي الاشتراكي خضر عثمان كلمة، نقل في مستهلّها تحيات أمين عام حزب البعث في لبنان علي حجازي الى الحزب القومي وقيادته، وأكد أن الوقائع أثبتت بأن وحدتنا كقوى وأحزاب فكرية عقائدية هي صمام الأمان لاستمرارية نهجنا المقاوم وتكريماً لدماء شهدائنا الأبرار الذين سقطوا في مواجهة المشاريع الصهيونية.

وقال: منذ سنوات عديدة وهم يحاولون إسقاط العرين وأسد العرين، لكن سورية صمدت بوجه الأعاصير وقاتلت ما يزيد عن مئة دولة دفاعاً عن شعبها وأرضها. فتحية لسورية الأسد ولجيشها الباسل ولشعبها الأبي والتحية لكل الحلفاء الذين وقفوا مع سورية وبذلوا الدماء دفاعاً عنها.

وأعلن عثمان تأييد البعث للوزير سليمان فرنجية مرشحاً لرئاسة الجمهورية لأنه يشكل نافذة خلاص وبوابة عبور لقيام الدولة، معتبراً أن ما يعانيه لبنان من أوضاع اقتصادية صعبة هو بسبب حفنة من المرتبطين بسفارة عوكر.

ودعا عثمان جميع القوى السياسية المؤمنة بوحدة لبنان وعروبته الى لقاء وطني جامع شامل يحدّد استراتيجية الصمود.

وختم موجهاً التحية للزعيم سعاده الذي أسس مدرسة فكرية عقائدية.

كلمة الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة

وألقى مسؤول منطقة عكار في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة أبو عدنان عودة كلمة أشار فيها إلى أنّ، أنطون سعاده ولد في الأول من آذار عام 1904 جسداً وروحاً... وولد في 16 تشرين الثاني من عام 1932... وعياً وفكراً وإيماناً.. فكانت ولادة العقل والفكر والروح هي طريق معرفتنا بأنطون سعاده زعيم ومؤسّس الحزب السوري القومي الاجتماعي. وولد روحاً وفكراً وإيماناً يوم استشهد في الثامن من تموز 1949.

أضاف: الأول من آذار رسم طريق الحياة بكلّ سخائها.. بالعطاء الفكري.. بالدم يضخ من أجل أن تبقى هذه الحياة متجدّدة..

واعتبر عودة أن سعاده أسّس أهم نهضةٍ في تاريخ الأمة السورية العظيمة...

وقال عودة: أتوجّه باسم قيادة وكوادر "القيادة العامة" بأسمى آيات الإكبار والتهنئة والتقدير والمحبة لحزبكم العريق، رئيساً وفياً لدماء شهداء العقيدة شهماً شريفاً... ولقياداتكم وكوادركم والأعضاء.. فخورين معتزّين بكم قوميين اجتماعيين.. وبحزبكم الطليعي الذي شبّ بإرادة قومية اجتماعية مستقلة.. رائداً من رواد الكفاح المسلح... حاملاً راية المقاومة لمجابهة الخطر الصهيوني والاستعماري لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر. وحاملاً راية الكفاح الاجتماعي لما شابَ الأمة من أوجه للمخاطر الداخلية على أنواعها وفي طليعتها الطائفية.. آفةَ الآفات.. والمذهبية والإقطاعية، والعنصرية، والعشائرية، والأمراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية... التي نخرت جسدَ الأمة فأصابت منه تمزيقاً واستبداداً وفساداً وفاسدين.. وتكلساً.. وضُعفاً وتخلفاً شكلت في مسيرة الأمة المعوّقات الأساسية لنهضة قومية حضارية.

وتابع قائلاً: ها هو اليوم، حزبُكم حزبُ الفداء والفدائيين.. يقدّم الدماءَ زكيةً.. مع الثوار والمناضلين النهضويين ضدّ الإرهابيين الأميركيين والصهاينة والتكفيريين.

وأكد عودة أنّ موازين القوى في العالم لم تعُد تميل لمصلحة الإمبراطوريات الغاشمة، لا سيما المأزومة منها والآفلة.. فالإمبراطورية الأميركية والنظام الرأسمالي الأكثر احتكاراً، والأكثر عولمةً هو اليوم الأكثر تأزماً، والأكثر تعثراً.. الأمر الذي ينعكس سلباً على كيان العدو الصهيوني حليفه الاستراتيجي، وعلى سائر أنظمة التبعية والعمالة الدائرة في فلكه..

وختم: ها هم أبناء الأمة السورية البواسل.. ينهضون شامخين لبناء شرق جديد بإرادتهم الحرة المستقلة على صورة أحلام شهدائنا وثوارنا جوهرُه المقاومة كما قال بالأمس القريب، في قلب العروبة النابض، الرئيس القائد الدكتور بشار حافظ الأسد.

كلمة منفذية عكار

وألقى منفذ عام عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي أحمد السبسبي كلمة منفذية عكار، وجاء فيها:

انطون سعاده، فكرة حيَّة محيية، وهج نورها ساطع، لن يخفت ولن يموت.

في ذكرى مولده، لا بُدَّ أن نتكلم عليه، ونتحدث عنه لنفيه حقه وننصفه، ونعمم عميق معرفته وسِعة اطلاعه، وصوابية رأيه وخياراته.

إنهُ سيِّد الكلام، كل الكلام ليس ككلامه، ولا كلّ المواقف والآراء والخيارات كمواقفه وآرائه وخياراته، وإنه ليس كغيره ممن اشتغلوا بالشأن العام أو الشأن القومي، فلم يستطع أحد في ذلك الوقت، أو حتى اليوم أن يقارب عِلمَهُ وأفكاره وكفاءتهُ في تحديد عناصر ومبادئ النهوض بالأمة.

إنه المميز انطون سعاده الفيلسوف وعالم الاجتماع، والأديب وعاشق سورية، وإنه العبقري الذي سبق عصره وزمانه، وإنه المظلوم الذي ظلم حين تآمروا عليه واغتالوه، وظلم أكثر حين عتموا على فكره النيِّر ولم يسلطوا الضوء عليه، فأخروا أبناء أمته عن التنعم بهذا الفكر، الذي كنا بأمسّ الحاجة اليه، ولما نزل.

أليس هو العامل على عزّ سورية ومجدها وبعث نهضتها ورفعتها لتكون في مصاف الأمم الحرة هادية لها كما كانت في سابق عهدها في غابر الزمان.

إنه زعيم الأمة الأوحد الذي لا زعيم غيره في بلادنا، إنه سعاده مؤسس الحياة الجديدة في سورية.

بولادة سعاده ولدت سورية الهلال السوري الخصيب، سورية الوطن السوري، وليس أوطان سايكس بيكو، والوطن السوري حدّده وعرّفه في المبدأ الخامس من مبادئ الحزب وفق علم البيئة وعلم الجغرافيا.

وبولادة سعاده، وُلِدت الأمّة السورية أيضاً، كحقيقة علمية، بحسب علم الاجتماع وعلم نشوء الأمم.

يا زعيمي الويل الذي تساءلت عمَّن جلبه على بلادنا أصبح في أيامنا ويلات، هم ذاتهم الذين كانوا في أيامك سلموا أحفادهم فابتلونا بويلات اليوم، استقدموا المتطرفين وأصحاب العقول المبرمجة على ريموت كونترول أسيادهم أعداء الأمة أميركا عدوّة الشعوب وناهبة خيراتها وثرواتها والكيان المغتصب وكل دول الغرب.

استقدموهم من أصقاع الدنيا القريبة والبعيدة ورموهم في بلادنا في حرب كونية أرادوا منها كسر إرادتنا في الصمود والممانعة، فتركوهم ينتشرون كالجراد للقضاء على وحدتنا، مارسوا القتل والصلب والفاحشة وقطعوا الرؤوس وأخذوا نساءنا سبايا وقتلوا رجالنا واستخدموا شبابنا في أعمال السخرة وفرضوا عليهم حمل السلاح ليقاتلوا معهم في حربهم ضد أهلهم وأبناء شعبهم.

في دمشق وحمص وحماه وحلب... وفي بغداد والموصل قتلوا المسيحيين وباعوا الإيزيدية بعشرة دولارات وأخذوا نساءهم سبايا ورجالهم عبيداً.

وفي لبنان وضعوا الصيغة المهزلة لنظام المحاصصة الطائفية والمذهبية، فكانت النتيجة الحالة السيئة والمزرية التي وصلنا إليها اليوم، انقسام، وخلاف على كل شيء حتى على الدستور الذي توافقوا عليه جميعاً في الطائف.

في لبنان ليس كل شيء سيئ، وليست الحالة كلها سوداوية، في لبنان ايضاً، هناك شيء جميل جداً، وضوء يبعث إلى الأمل، هو المقاومة بكل فصائلها سابقاً وحاضراً، حمت لبنان وأهله، وفرضت توازن الردع على العدو بدعم من الشام ورئيسها الدكتور بشار الأسد، وجيشها القومي، وشعبها وكل شريف فيها، فأبعدت أيضاً عن لبنان رجس التطرّف بالتعاون مع الجيش اللبناني البطل والتنسيق معه.

وأما في جنوب سورية، فلسطين الحبيبة معشوقة السوريين القوميين الاجتماعيين، فقد ابتلينا بوعد بلفور وما ترتب عليه من احتلالات وتوسع وحروب وقتل ودمار على مدى أكثر من مئة عام.

في فلسطين سقطت مراهنة العدو على النسيان وإن جيل النكبة، سوف يترك النضال وسيتقاعس عن مقاومته، وسينسى القضية، فصارت البطولة متوارثة بالدم وفي الجينات يمارسها أبطال فلسطين من كل الفئات والأعمار.

في فلسطين سقطت استراتيجية الدولة اليهودية من الفرات الى النيل، فانسحبوا من غزة في العام الفين وخمسة، كما اندحروا من لبنان في العام الفين، وسوف تتدحرج انسحاباتهم أكثر فأكثر حتى يصبحوا خارج فلسطين، وها هم اليوم يعيشون خلف الجدران العالية خوفاً من تسلل الأبطال على مغتصباتهم وقضّ مضاجعهم.

يا زعيمي، رغم كل الجراح وقسوة الحياة علينا ورغم أن بلادنا ليست بخير، لكننا سنصبر وإن بعد الصبر حتماً سيأتي الفرج، وسيجيء الانتصار، وسوف لن تضيع تضحياتنا ودماء شهدائنا سدى، وإن قانون قيصر لن يحقق الغاية التي أرادوها منه وسيسقط وسيتبدد. وختاماً:

أتوجه إليكم أيُّها السوريون القوميون الاجتماعيون لأذكركم بما قاله الزعيم:

«ليس بينكم من يُعفى من الجهاد، وليس بينكم من يُتاح له القعود في معركة الحياة، لكل منكم مكانه في الساحة، الفلاَّح في حقله والعامل في مصنعه، والطالب أمام كتبه، والمرأة في بيتها وفي مكان عملها. لكل منكم مكانه في الساحة، ومن أخلى مكانه، فقد ترك في جبهة الجهاد فراغاً يسيء إلى الجهاد، ومن تقاعس عن الجهاد مهما كان شأنه فقد أخّر في فوز الجهاد».

طنوس

عثمان

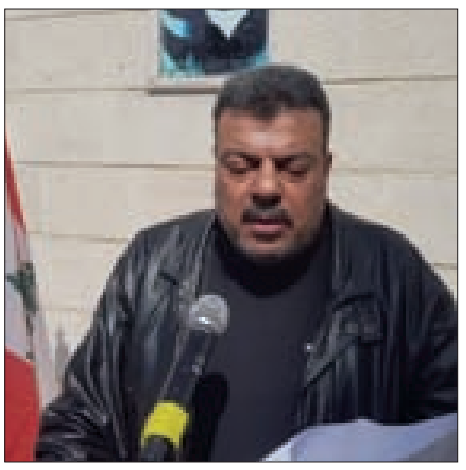

عودة

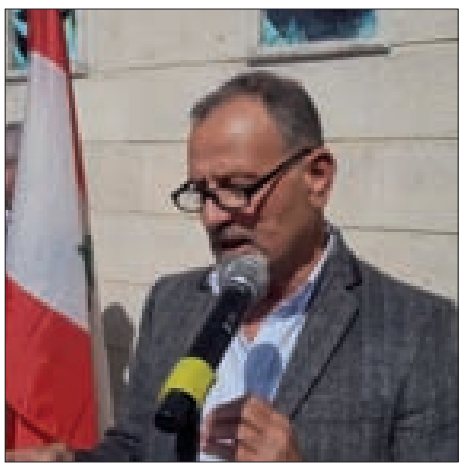

السبسبي

منفذ عام عكار

■ **المقاومة بكل فصائلها سابقاً وحاضراً، حمت لبنان وأهله، وفرضت توازن الردع على العدو بدعم من الشام ورئيسها الدكتور بشار الأسد، وجيشها القومي**

■ **ليس بينكم من يُعفى من الجهاد، وليس بينكم من يُتاح له القعود في معركة الحياة، لكل منكم مكانه في الساحة**

منفذية طرابلس في «القومي» تحتفل بمولد باعث النهضة

المنفذ العام عبد الباسط عباس: أي شكل من أشكال التقسيم هو وصفة انتحار للبنان لا بل وصفة زوال

أقامت منفذية طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً بمناسبة الأول من آذار، عيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده.

حضر الاحتفال عضو المجلس الأعلى ـ منفذ عام طرابلس عبد الباسط عباس، رئيس هيئة منح رتبة الأمانة الياس عشي، وعدد من الأمناء وأعضاء هيئة المنفذية ومسؤولي الوحدات الحزبية وجمع من القوميين.

بداية، النشيد الرسمي للحزب السوري القومي الاجتماعي والنشيد الوطني اللبناني، فكلمة تعريف ألقاها ناظر التربية والشباب أحمد علي حسن وفيها تحدّث عن معاني الأول من آذار.

المنفذ العام

وألقى منفذ عام طرابلس عبد الباسط عباس كلمة أكد فيها أنّ ميلاد سعاده، هو ميلاد نهضة شعّ نورها فبدّد ظلمات الجهل والتخلف، وأضاء للأمة طريقها نحو الخلاص.

أضاف: تمخض التاريخ، فكان الأول من آذار 1904، أول التاريخ لأمة عرفت حقيقتها وهويتها، وصار لأبناء هذه الأمة قضية جلية واضحة، يؤمنون بها ويستشهدون في سبيلها، بإيمان يزول الكون ولا يزول.

وقال: من وحي الأول من آذار، نستمدّ سمو القيم، والإرادة الصلبة والعزيمة الصادقة، شعلة متّقدة تنير طريقنا، طريق الحق، وتلعن الظلمات. والقوميون الاجتماعيون مدعوون إلى إبقاء الشعلة متقدة من خلال انتظامهم الحزبي في المؤسسات ومن خلال المزيد من العطاء والبذل والتضحيات.

وتطرّق عباس في كلمته إلى الدور الإغاثي الذي أداه الحزب السوري القومي الاجتماعي، على أثر الزلزال الذي ضرب مناطق شمال سورية، وقال: أن نقف الى جانب أهلنا وأبناء شعبنا في محنتهم، فهذا واجبنا القومي والإنساني.

وأكد عباس أن الحزب القومي ماض في مهمته الاغاثية، لأن الأضرار التي خلفها الزلزال كبيرة، والمطلوب منا ومن جميع أبناء شعبنا الاستمرار في تقديم المساعدة.

وحذّر عباس في كلمته من تصاعد الخطاب الطائفي في لبنان، معتبراً أن الترويج للفدرلة، هو استحضار لمشروع التقسيم الذي يحول لبنان الى أشلاء متناثرة.. لأن أي شكل من أشكال التقسيم هو وصفة انتحار للبنان، لا بل وصفة زوال.

وشدّد عباس على ضرورة صون وحدة لبنان وسلمه الأهلي، والتمسك بالخيارات الوطنية وبالانتماء القومي وبعناصر القوة التي يملكها لبنان، وقوة لبنان في مقاومته وفي معادلته الذهبية وليس في ضعفه، ولا في حياده. فالضعف جلب عليه المآسي والويلات.

ودعا عباس الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان، والى انتظام عمل المؤسسات والقيام بمسؤولياتها على الصعد كافة، لا سيما معالجة الأزمات المتفاقمة التي تحاصر اللبنانيين من كل جهات الفقر.

وختم عباس قائلاً: إن من يعطل الاستحقاق الرئاسي، هم اللاهثون على أبواب السفارات، يستجدون من دولها فرض رئيس على لبنان، وهذه أضغاث أحلام. فالعالم كله لا يستطيع أن يفرض رئيساً لا يكون متمماً مواصفاته الوطنية.

عبد الباسط عباس

أحمد علي حسن

منفذية القلمون في «القومي» أحيت الأول من آذار عيد مولد سعاده

أحيت منفذية القلمون في الحزب السوري القومي الاجتماعي مولد مؤسس الحزب أنطون سعاده، باحتفال حضره منفذ عام وأعضاء هيئة المنفذية.

تحدث في الاحتفال منفذ عام القلمون وليد أزرق شارحاً معنى الاحتفال بميلاد الزعيم من حيث هو احتفاء بالفكر الذى نشره والنهضة التي أطلقها والغاية التي أسس من أجلها الحزب. ولفت إلى انه احتفال بذكرى قسم الزعامة الذي وقف فيه حضرة الزعيم نفسه لحياة هذه الأمة. ثم تلا البيان الرسمي لعمدة الإذاعة.

وألقى الأمين نقولا سعادة كلمة تحدث فيها عن عظمة المناسبة وأهميتها في بث العزيمة في الرفقاء موضحاً كيف أن الحزب استطاع تجاوز الأزمات التي مرت به منذ التأسيس وحتى اليوم بسبب هذه العزيمة وهذه الروحية التي نبراسها مسيرة حياة الزعيم النضالية.

ثم ألقى ناظر المالية رزق الله أزرق كلمة من وحي المناسبة أكد فيها أنه على كل رفيق في كل مناسبة قومية أن يراجع قسمه فقرة فقرة لأن القسم هو المعيار الأول لقياس مدى تضحية الرفيق وصدق عمله مقتدياً بالزعيم الذي طبق قسمه بحذافيره منذ الولادة وحتى الشهادة.

واختتم الاحتفال بتقطيع قالب الحلوى.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 7 آذار 2023
Fourteenth year /Tuesday / 7 March 2023

في رحاب الأول من آذار عيد مولد سعاده
منفذية حلب في «القومي» تكرّم الإطفائي وليد حوري تنويهاً بشجاعته وتقديراً لأمانته

بمناسبة الأول من آذار، مولد باعث النهضة السوريةٍ القومية الاجتماعية أنطون سعاده، كرّمت منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي الإطفائي وليد حوري تقديراً لإندفاعه وشجاعته وأمانته.

حضر التكريم إلى جانب منفذ عام حلب طلال حوري، وكيل عميد التربية في الشام براء جلقان وكيل عميد التنمية الادارية في الشام عاطف حوري، ناظر الاذاعة في منفذية حلب عبدالسلام المرعي، ناظر التدريب في منفذية حلب-أمر القوة المركزية لنسور الزوبعة في حلب محمود باكير وآمر مفرزة جامعة حلب محمد ارنائوطي وعدد من القوميين.

منفذ عام حلب في "القومي" طلال حوري أشاد بالاطفائيين والاطفائيات المتطوعين في حلب وأثنى على جهودهم وشجاعتهم.

وتوجّه المنفذ العام، إلى الإطفائي وليد حوري، الذي قاد فريقاً من المتطوعين بالقول:

باسم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، وقيادة الحزب المركزية، نحيي إقدامكم وبطولتكم، ونقدّر جهودكم، في عمليات الإنقاذ والإسعاف. لقد مارستم واجبكم الوطني والانساني بكل تفان ومسؤولية، وكنتم المثل والمثال في الوفاء والاخلاص والأمانة.

أضاف المنفذ العام: إن عثوركم على مبلغ مالي كبير ومصاغ خلال قيامكم بعمليات الإنقاذ، وتسليمها إلى الجهات المختصة، هو تعبير عن أصالة السوريين وأمانتهم. لقد جسدتم أيها الإطفائي (وليد حوري) القيم الأخلاقية والانسانية النبيلة والمستمدة من الروحية السورية الاصلية. وأنه في النفس السورية كل الحق والخير والجمال.

بدوره، شكر الإطفائي وليد حوري رئيس وقيادة الحزب ومنفذية حلب على التكريم، وعلى الدور الذي يؤديه الحزب القومي على كل الصعد، لاسيما من خلال قوافل المساعدات الطبية والاغاثية التي وزعها على الأسر المنكوبة من جراء الزلزال.

وختم قائلاً: أشكر السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد الذي كان أول المبادرين إلى تكريمي من خلال محافظ حلب السيد حسين دياب، وهذا وساماً على صدري، كما أشكر الحزب السوري القومي الاجتماعي على هذا التكريم، واعتبرهما تكريماً لكل رجل الإطفاء وكل الذين أدوا واجبهم الوطني والانساني.

وخلال حفل التكريم، تلقى الإطفائي وليد حوري اتصالات من نائب رئيس الحزب وائل الحسنية ورئيس المكتب السياسي عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية الدكتور صفوان سلمان وعميد الدفاع علي عرار معبرين عن تقديرهم لأمانته وشجاعته.

منفذية حلب في «القومي» تضيء الشموع أمام مكتبها وعلى شرفاته بمناسبة الأول من آذار

أكد منفذ عام منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري أن باعث النهضة أنطون سعاده، عرّف الحزب بأنه «فكرة وحركة تتناولان ح ياة أمة بأسرها» محدداً بهذا التعريف طبيعة الحزب وقضيته، والتي هي قضية كل أبناء الأمة، وأنّ الحزب، هو رأس حربة في الصراع من أجل انتصار القضية.

وقال منفذ عام حلب: ان احتفالنا بالأول من آذار، هو احتفال، بمولد سعاده، وميلاد النهضة، وبالقسم، وبالقضية التي تساوي وجودنا، وبكل المضامين الفكرية والعقائدية والقيمية التي ارساها سعاده، وشكلت ايمانا لنا نبلغ من خلاله غاية حزبنا في العز والمجد والكرامة، وأن تكون «أحراراً من امة حرة».

كلمة المنفذ العام جاءت خلال قيام مجموعة من القوميين باضاءة الشموع أمام مكتب منفذية حلب وعلى شرفاته ليلة الأول من آذار.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 7 آذار 2023
Fourteenth year /Tuesday / 7 March 2023

نصرالله: معادلة القوة على الطاولة... (تتمة ص1)

حسم السيد نصرالله إعلان دعم حزب الله ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، مضيفاً الى إعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري، زخماً كافياً لافتتاح المعركة الرئاسية، سواء بالدعوة للحوار طلباً للتوافق أو للتنافس طلباً للأغلبية، مثبتاً معادلة التمسك بنصاب الثلثين، سواء كان ذلك يخدم المرشح الذي ندعمه ام لا يخدمه غامزاً من خصوم الحزب الذين بدلوا مواقفهم مراراً من النصاب، مضيفاً نحن قمنا بتعطيل النصاب ونعترف أن من حق غيرنا أن يقوم بذلك، رغم أن هذا الغير بدأ بالتنمّر على تعطيل النصاب وهو اليوم ينادي به ويسعى إليه ويهدد باستخدامه.

وأعلن السيد نصرالله أن "المرشح الطبيعي الذي يدعمه حزب الله في الانتخابات الرئيسية ويعتبر أن المواصفات التي نريدها موجودة في شخصه هو رئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية».

وفي كلمة له بمناسبة يوم الجريح، توجّه إلى "الإخوة" في التيار على حدّ تعبيره بالقول: "منذ توقيع التفاهم في الـ2006 كنا حريصين عليه ولا زلنا حريصين عليه والتفاهم بيننا لم يحولنا إلى حزب واحد ولم يجعل أحدًا تابعًا للآخر".

واعتبر أن "عندما نعلن دعمنا للوزير سليمان فرنجية هذا ليس إخلالًا بالتفاهم فلكل الحرية باختيار المرشح الذي يناسبه"، موضحاً أن "عدم ردنا لا يعني تسليمًا بما يُوجّه ضدنا لكننا حريصون على العلاقة مع التيار ولن نفتح الباب للمصطادين بالماء العكر عبر التحدث بهذه الأمور عبر الإعلام ولا أقبل بأن يُقال إن حزب الله أجرى تحالفًا وطعن بحليفه".

وأشار نصرالله إلى أن "اللبنانيين سيكونون أمام خيارين أحدهما عدم توافر النصاب سواءٌ من قبلنا أو من قبل الطرف الآخر وهذا من الممكن أن يستمر لأشهر والخيار الثاني هو إعلان المرشحين الجديين والذهاب إلى مجلس النواب، فإن حصل النصاب نكمل الانتخاب وإن لم يحصل نذهب للحوار عسى نصل لتسوية".

وكشف "أننا جلسنا مع حلفائنا ومن بينهم الأخ والصديق النائب جبران باسيل وأخبرناه أن هذه المواصفات التي نريدها في الرئيس وقلناها في الإعلام وهي عدم طعن ظهر المقاومة والشجاعة والتواصل مع جميع الأطراف وغيرها. وقلت له حينها لباسيل إن من الذين نعرفهم للترشح للرئاسة أنت والوزير سليمان فرنجية، ولكن بما أنه لا فرص لديك فالموجود هو فرنجية".

وشدد على "أننا لا نقبل أن يفرض الخارج على لبنان رئيسًا والغريب أن قوىً تسمّي نفسها سياديةً تطلب من الغرب أن يفرض رئيسًا واستخدام سلاح العقوبات ونحن لا نقبل أن يفرض "فيتو" من الخارج لا على مرشحينا أو على المرشحين الآخرين وفقط نقبل المساعدة".

وأكد في هذا الخصوص "أن إيران وسورية لا تتدخلان بالشأن الرئاسي فقرارنا بالكامل بأيدينا، أما في الفريق الآخر فينتظرون الخارج ويراهنون على أوضاع إقليمية".

ولفتت أوساط مطلعة لـ"البناء" الى أن "إعلان السيد نصرالله بشكل رسمي وعلني تأييد الحزب ترشيح فرنجية بعد أيام على إعلان مماثل من رئيس مجلس النواب نبيه بري، يظهر حجم التنسيق بين ثنائي حركة أمل وحزب الله بالملف الرئاسي وكذلك يعكس الجدية بطرح الترشيح، لكن الأهم أنه فتح مرحلة جديدة في المعركة الرئاسية ستنطلق منذ اليوم، عنوانها حشد التأييد النيابي الواسع لفرنجية لتأكيد وإثبات وثبيت الأكثرية النيابية الـ65 وفتح ثغرة للحوار في جدار المواقف الصلبة وبدء التفاوض الجدي على المرشحين ويفتح الباب أيضاً لاستدراج كتل نيابية كانت تؤيد المرشح النائب ميشال معوض وتراجعت كاللقاء الديموقراطي والحزب الاشتراكي وكتل أخرى تجلس في المنطقة الرمادية تنتظر موازين القوى النيابية والتسويات للالتحاق بها، كالاعتدال الوطني وبعض المستقلين، كما وضع الترشيح الكرة في ملعب بعض الأطراف السياسية التي كانت تتهم فريق الثنائي بالتعطيل من خلال إخفاء مرشحه والتصويت بالورقة البيضاء".

وترى المصادر أن "توقيت إعلان السيد تأييد دعم فرنجية هو توقيت قاتل للفريق الداعم لمعوض، ففي حين استنفد هذا الفريق كل الوسائل والوقت والجهد والدعم الخارجي لتأمين أكثرية لمعوض وفشل بعد 11 جلسة للمجلس النيابي، يكشف نصرالله علناً عن المرشح الذي يدعمه ما يجعل فرنجية متقدماً ويحظى بفرص أكبر للفوز في ظل متغيرات وتطورات محلية وإقليمية ودولية تصبّ في مصلحة محور المقاومة وفريقها الداخلي"، و"يعكس استنفار وارتباك الفريق الداعم لمعوض وتهديدهم بتعطيل النصاب بوجه مرشح 8 آذار، حقيقة التغير في المشهد الخارجي».

وتعتقد المصادر بأنه لا يمكن أن يُقدم نصرالله على الرهان بإعلان ترشيح فرنجية بعد شهور على إخفائه لو لم يكن هناك معطيات داخلية تتعلق بمواقف بعض الكتل باتجاه تأمين الأكثرية اللازمة وعلى الصعيد الخارجي لاسيما أن السيد أعلن بوضوح أنه لم يعلن تأييد فرنجية لأنه لا يستخدم سياسة الحرق والمناورة مع مرشحه الجدي.

وتشير المصادر إلى أن نصرالله قطع الطريق على الفريق الداعم لمعوض والذين يراهنون على ضغوط دولية على لبنان والاستثمار في الانهيار والفوضى الاجتماعية والأمنية بأن يلوي ذراع فريق المقاومة للتنازل لمصلحة السير برئيس ينفذ السياسات الأميركية الغربية، كما مرّر نصرالله رسالة بأن فرنجية هو المرشح الجدّي وسيخوض معركته ولو طال الفراغ، لأنه يمتلك كافة المواصفات التي تتطلبها المرحلة لاسيما أنه يحمي ظهر لبنان من كامل الحدود بظل الفوضى والحروب والأخطار وبؤر التفجير في المنطقة، أو الحل الثاني المتمثل بالحوار على مرشح توافقي يمتلك المواصفات نفسها التي يملكها فرنجية"، ووجه رسالة هادئة الى رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، لكنها تخفي الكثير من العتاب والاشارات السياسية، لكنه منح التفاهم فرصة اضافية وقد تكون أخيرة لإحيائه والبناء عليها في إعادة بناء التفاهم على أسس جديدة تتوافق ومتغيرات المرحلة، مع الفصل بين حيثيات وبنود وأهداف تفاهم مار مخايل وبين مقاربة ورؤية الطرفين للملف الرئاسي أو أي استحقاق آخر رغم أهميتهم، كالحكومة ورئاسة المجلس.

ومهّد نصرالله لإعلان دعم ترشيح فرنجية برسالة استباقية لكوادر وجمهور التيار لتفادي أي فهم خاطئ أو ردة فعل سريعة من جمهور التيار، بالشرح المسهب لأهداف العلاقة وبأن تأييد فرنجية غير موجه ضد التيار أو خطوة لتصفية التفاهم.

ويعول مطلعون على الوضع السياسي على معطيين: الأول داخلي يتمثل بنجاح حزب الله بانتزاع شبه موافقة رئيس التيار الوطني على انتخاب فرنجية مقابل إشراك التيار بالتسوية المقبلة التي تضمّ برنامج عمل الرئيس ورئاسة الحكومة والحكومة وعمل المجلس النيابي التشريعي والتدقيق الجنائي ومكافحة الفساد وحاكمية مصرف لبنان، والثاني الانفتاح العربي والسعودي المصري تحديداً على سورية وما يمكن أن تتركه من نتائج إيجابية على الساحة اللبنانية، يكون فرنجية أحد نقاط التقاطع السعودية – السورية الإيرانية.

وفي هذا السياق، أفيد أن السفير السعودي لدى لبنان وليد البخاري سيطلق حراكاً سياسياً في إطار جولة تبدأ من بكركي في لقاء مع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي وتشمل رئيس المجلس النيابي نبيه بري، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل وغيرهم.

وبعد انتهاء نصرالله خطابه بحوالي الساعة فقط، غرد السفير السعودي وليد بخاري، عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، كاتباً: "ظاهرة التقاء الساكنين في الاستحقاقات البنيوية تقتضي التأمل لتكرارها نطقاً وإعراباً، وخلاصة القول هنا: إذا التقى ساكنان فيتم التخلص من أولهما؛ إما حذفاً إذا كان معتلاً، أو بتحريك أحدهما إن كان الساكن صحيحاً". ولم يعرف ما إذا كان البخاري يتوجه بتغريدته الى نصرالله أم لا.

ونقلت أجواء صحافية أن الدبلوماسيين المعتمدين في لبنان يتخوّفون من الفوضى والانفجار الاجتماعي ولذلك يكثفون اتصالاتهم مع القوى السياسية، في موازاة اتصالات تجريها باريس تحضيراً لاجتماع ثانٍ يبحث في النتائج التي سيعود بها السفراء من لبنان، لكن لم يحدد مكان وزمان الاجتماع ولا مستوى المشاركة.

وأعلن المكتب السياسي لحركة أمل "أن المسؤولية الوطنية والواجب الأساس والمدخل، هو بانتخاب رئيس جديد للبلاد". واعتبر في بيان عقب اجتماعه الدوري أن "حال الشغور الرئاسي المنعكسة على صورة المشهد السياسي الداخلي تستوجب الإسراع في تلقف مواقف الرئيس بري الهادفة إلى كسر حالة الجمود واختراق المتاريس السياسية لإنهاء عصبيات المواقف والتشرذم والمراوحة والانقسامات والتحديات والضغوطات التي تؤثر سلباً في يوميات اللبنانيين معيشة واستقراراً".

وفي ملف ترسيم الحدود، قال السيد نصرالله في كلمته: "لن نتسامح مع أي مساس بأي شبر أو متر ولا عن حبة رمل لا على الحدود ولا عن مزارع شبعا التي يجب العملُ على تحريرها بكل الأساليب كما لن نتخلى أو عن حبة ماء من مياهنا". وأسف لأن "هناك محاولات للعدو للتمدد بأمتار خارج الخط الأزرق ورأينا مشاهد الناس العُزّل الذين يقفون بوجه جيش ودبابات الاحتلال بجرأة"، منوّهًا بأن "الجيش اللبناني بضباطه وجنوده يقف وجهًا لوجه ضد الاحتلال على الحدود ويمنعون الاحتلال من التمدّد والاحتلال". وركز على أنه "لم يكن ليحصل على الحدود بلا معادلة ردع في لبنان والتي تتجلى بما نراه على الحدود بالشعب والجيش والمقاومة والتي يعرف العدو أنها بالمرصاد".

وغداة العدوان الاسرائيلي على الحدود الجنوبية وتصدي الجيش اللبناني لجيش الاحتلال الاسرائيلي، اكتشفت المقاومة الاسلامية ليل أمس جهاز تجسس صهيوني زرعه جنود الجيش الصهيوني على مقربة من موقع "العباد" داخل الأراضي اللبنانية.

وكان الرئيس بري استقبل قائد القوات الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل) الجنرال ارولدو لاثارو.

في غضون ذلك، حدد قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، 15 آذار الحالي، موعداً لاستجواب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وشقيقه رجا ومساعدته ماريان الحويك، في ادعاء النيابة العامة ضدهم بجرائم "الاختلاس وتبييض الأموال والإثراء غيرالمشروع والتهرب الضريبي".

وعلمت "البناء" أن طرق التمديد القانونية لحاكم مصرف لبنان في الحاكمية مغلقة، لأسباب عدة منها سياسية ومالية وقانونية وقضائية في الداخل والخارج، وأشارت المعلومات بأن أي طرف لم يفاتح بطرح التمديد لأن أحداً لن يأخذ على عاتقه هذا الأمر. كاشفة أن سلامة سيخرج من منصبه في تموز المقبل الى منزله وسيترك الأمر للمسار القضائي لكي يستكمل على نار باردة لكي يكشف حقيقة الملفات والدعاوى التي تواجهه.

ونفى وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري خوري، أن "يكون الادعاء على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في لبنان يعرقل مسار ملفه في الخارج"، واعتبر أن "ذلك لا يمنع الادعاء عليه من القضاء الأوروبي اذا وجد ما يستوجب ذلك. وأكد أن بإمكان القضاء الأجنبي ان يتخذ التدابير والإجراءات والقرارات تبعا لما تتوصل اليه تحقيقاته".

وفي حديث لـ"قناة الحرة"، ردّ على سؤال عما إذا كان يجوز قانوناً التمديد لسلامة اذا ارادت السلطة السياسية ذلك رغم أنه شخص مدعى عليه بالقول: "ان المرء لا يدان قبل أن يصدر بحقه حكم. ولكن في السياسة سمعنا أكثر من مرجع وفريق سياسي يؤكد بأن لا تمديد لحاكم مصرف لبنان".

على صعيد آخر، أعلن المدير العام للاستكشاف والإنتاج من شركة "توتال" رومان دو لا مارتنير، أن "نهاية أيلول المقبل هو الموعد المرتقب لبدء أعمال الحفر في البلوك رقم 9، على أن تكون نهاية العام الحالي الموعد النهائي لإعلان نتائج عمليات الحفر"، وذلك خلال زيارته الى وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حمية.

السيد نصرالله وحياكة... (تتمة ص1)

الذهاب الى التنافس الانتخابي، كما دعا رئيس مجلس النيابي نبيه بري، أو العودة الى تلبية دعوة الرئيس بري للحوار طلباً للتوافق، لكن في الحالتين النظر للمرحلة الراهنة بصفتها نصف الطريق في المشوار الرئاسي، وليست نقطة الوصول النهائية.

– في المستوى الأول يبدو واضحاً حرص السيد على التفاهم مع التيار الوطني الحر، ليس فقط عبر تأكيداته المباشرة المكررة على هذا الحرص، بل بمضمون سرده لمحطات تاريخية ذات صفة سجالية لإثبات الحرص، عبر صناعة معادلة، التفاهم لا يلزم بالتشارك في الخيارات الرئاسية ذاتها، والخلاف في الخيارات الرئاسية لا يعني خروجاً من التفاهم أو عليه. وهنا سوابق متكررة للسير منفردين في مقاربة انتخابات رئاسة مجلس النواب التي تهمّ الطائفة الشيعية بمثل ما تهم رئاسة الجمهورية المسيحيين، وفي مقاربة رئاسة الحكومة مراراً التي تهم طرفي التفاهم كما تهم جميع اللبنانيين بصفتها رئاسة السلطة التنفيذية، دون أن يؤدي ذلك في أي مرة إلى تعريض التفاهم للاهتزاز، لكن الحرص على التفاهم كان يستدعي منح الفرصة للتوافق على خيار موحّد قبل الاستعداد للسير منفردين، وتحت سقف التمسك بالتفاهم، ومن دون أن يكون محسوماً بعد معرفة أي من الخيارات الرئاسية يملك فرصة الفوز، ولا السياق الذي ستسلكه مسيرة التنافس والتوافق نحو إنجاز الاستحقاق الرئاسي، والانفتاح سلفاً على ما قد يتخللها مجدداً من فرص التلاقي، وهنا يضيف السيد نصرالله جملة مفصلية تتصل بالدعوة الى الفصل بين مقاربة رئاسة الجمهورية والحديث عن بناء الدولة ومكافحة الفساد، لأن الأمرين من اختصاصات لا يملك رئيس الجمهورية صلاحيات تتيح ربط الأمرين به، وتقول تجربة الرئيس ميشال عون إن الجدية في مقاربة هاتين المسألتين تستدعي البحث في كيفية تشكيل غالبية نيابية وغالبية حكومية منسجمة في النظر اليهما، وما لم يستطع فعله الرئيس ميشال عون لا يمكن أن يطلب من سواه، خصوصاً بالنسبة للتيار.

– في المستوى الثاني الذي يبدأ للتوّ بعد إعلان دعم الترشيح، والكشف عن الاسم علناً بصورة رسمية، وهو مستوى الانتخاب، فنحن أمام خيارات أن يذهب التيار الوطني الحر إلى تبني ترشيح منافس، أسوة بما يفعله الآخرون، ويترك للمعادلة النيابية أن تحسم الخيار الفائز. وهذه معادلة نظرية غير قابلة للتطبيق عملياً، لأن التوازنات النيابية الراهنة تقول إن تأمين الـ 65 صوتا الذي لم يعد متاحاً لصالح مرشح خصوم المقاومة باعترافهم، ولا هي متاحة لمرشح يتبناه التيار، لن تصبح متاحة للمرشح سليمان فرنجية دون انضمام أحد طرفي فاعلين، التيار الوطني الحر أو الحزب التقدمي الاشتراكي وعدد من النواب المستقلين، على الأقل. وهذا يعني أن الباب مفتوح عبر الحوار الذي يفتتحه اعلان الترشيح للتوافق مجدداً على الانتخاب، إن لم يكن بانضمام التيار إلى التصويت لفرنجية من باب التفاهمات الانتخابية. فالباب مفتوح لفرضية انضمام الحزب التقدمي الاشتراكي والمستقلين، وما سيرتبه من فرصة حوار مع التيار لفتح النقاش حول ما وصفه رئيس التيار النائب جبران باسيل بالخيار الرئاسي الثاني، أي غض النظر عن اسم المرشح مقابل التفاهم مع الكتلة الناخبة لهذا المرشح على المشروع السياسي، الذي ستلتزمه الكتل في مواقعها النيابية الراهنة ومواقعها الحكومية اللاحقة؛ هذا مع بقاء فرضية حدوث توافق خارجي وداخلي كبير لا يمكن للتيار أن يبقى خارجه، بينما أمامه فرصة طرح شروطه للانضمام اليه، مستفيداً من أن حليفه في التفاهم هو الركن الحاسم في هذه الفرضية داخلياً وخارجياً.

– المستوى الثالث الذي أظهر السيد نصرالله حبكته السحرية فيه، وقطبته المخفية، هو مستوى تأمين النصاب، فهو سدّد ضربة جزاء قاتلة لخصومه عندما أظهر سخافة منطقهم في التعامل مع النصاب والتعطيل، فهم يدينون التعطيل قبل الظهر ويهدّدون به بعد الظهر، ويؤيدون نصاب الثلثين في العطل والأعياد، ويؤيدون نصاب الأغلبية في أيام الدوام الرسمي، والدستور عندهم كأصنام التمر عند أهل الجاهلية يعبدونها، وإذا جاعوا يأكلونها، بينما عند السيد وضوح وثبات وانسجام ومصداقية. نعم نحن عطلنا ولكم الحق أن تعطلوا، والنصاب هو الثلثان ثابت لا يتغير، سواء أسهم هذا بدعم مرشحنا أم أضعف فرص وصوله، وفي هذا المستوى يفيد تدقيق بسيط في المعادلات الانتخابية، أن خصوم المقاومة دون نواب الحزب التقدمي الاشتراكي ونواب التيار الوطني الحر لا يملكون قدرة التعطيل، لأن هناك قرابة 66 نائباً مستعدون للحضور في أي جلسة انتخابية، منهم أكثر من 43 ينتخبون سليمان فرنجية، ومقابلهم 35 نائباً مستعدون لتعطيل النصاب، وبدون التيار الوطني الحر لا يتحقق النصاب، إلا إذا تغيرت الظروف الخارجية وجاءت بالمقاطعين إلى المشاركة بتأمين النصاب، وفي هذه الحالة، بل وفي سواها لا يبدو أن خيار تعطيل النصاب هو أولوية التيار الوطني الحر، بل ربما تكون مشاركته في تأمين النصاب في حال وجود تسوية كبرى أو في غيابها، شكل الحد الأدنى من التشارك تحت سقف التفاهم بين الحزب والتيار.

الثقافة أخلاق... (تتمة ص1)

هذا الأمر ينطبق بشكل لا يقبل الجدل على عقيدة ومبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي اعتنق أفراده الأخلاق وثقافة الحياة.. وعمل منذ أسّسه المفكر المعلم أنطون سعاده على نهضة المجتمع والإنسان!

غير أنّ الحزب الذي أرادَ سعاده هو الحزب الحاضن لكلّ المجتمع وليس لفئة او لفئات منه، وهذا يعني حتماً، انه لا يجوز تصنيف الحزب السوري القومي الاجتماعي بين اليسار واليمين لأنّ هذين المصطلحين ينطبقان على الأحزاب السياسية العادية لا على الأحزاب القومية التي تعتمد المجتمع كله في عملها وفلاحها. من هنا نفهم قول سعاده: «إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي لأكثر كثيراً من جمعية تضمّ عدداً من الأعضاء أو حلقة وجدت لفئة من الناس أو من الشباب. إنه فكرة وحركة تتناولان حياة أمة بأسرها، إنه تجدّد أمة توهّم المتوهّمون أنها قضت إلى الأبد...». وقوله: "إنّ زمن القطعان قد انتهى، وابتدأ زمنُ الجماعة المدركة الحرة!». الحزب السوري القومي الاجتماعي، إذاً، هو للجميع ـ لكلّ المجتمع ـ وليس لفئة منه يسارية كانت أم يمينية.

من هنا، علينا أن ندرك أنّ الأخلاق هي التي تحدّد شكل ومذاق ولون النهج الثقافي للمؤسسة الحزبية الشرعية، لأنّ الأخلاق تحدّد الأسلوب الذي يُقدّم به هذا النهج الثقافي أو ذاك، وتحدّد لون التواصل والتكامل في الأخذ والعطاء، وهي بدورها قابلة للقبول أو الرفض، والانتشار أو الانحسار، وقد تدعم وتقوّي الثقافة، وقد تضعفها؛ ولكنها تبقى ثابتة عند معتنقيها مهما كان شكل التعامل معها، لأنّ التعامل السلبي ـ غير الأخلاقي، الملون بالعصبيات والغايات المريضة ـ يرتدّ على أصحابه ومخترعيه التخريبيّين.

الأخلاق هي أسلوب التواصل الثقافي للمؤسسات النهضوية، وهي روحها التي تبعث بها الحيوية، والديمومة، فغاية الأخلاق القومية هي تحقيق السعادة والمنفعة والخير لكلّ المجتمع، لكلّ الوجود القومي جسماً ومكاناً...

*عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

اعــلان

تعلن نقابة عمال ومستخدمي الجامعة الأميركية في بيروت عن إجراء إنتخابات عامة يوم الثلاثاء الواقع في 21 آذار 2023 في قاعة عصام فارس إبتداءً من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر وذلك لانتخاب مجلس تنفيذي جديد، سبعة أعضاء عن مقاعد الموظفين وخمسة أعضاء عن مقاعد العمال، وفي حال عدم إكتمال النصاب القانوني، تعقد جلسة الانتخابات الثانية بحضور ثلث الأعضاء على الأقل وذلك نهار الثلاثاء الواقع في 28 آذار 2023 في نفس التوقيت.

أمين السر
عباس حريري

الرئيس
جورج الجردي

ما الذي تحضّره أميركا لإيران حرب أم عدوان محدود أو ضغوط؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

عندما وقعت إيران الاتفاق الدولي حول ملفها النووي السلمي كانت تأمل بأن تطوى صفحة القضية وتنطلق في عملية تطوير اقتصادها بتسارع توفره الأموال الإيرانية التي سيُفرج عنها نتيجة هذا الاتفاق، إلا انّ الظن الإيراني لم يتحقق بشكل يريح صاحبه حيث ماطلت أميركا في تنفيذ التزاماتها وبشكل خاص في مسألة الأموال وحتى في معظم ما تسمّيه تجاوزاً "عقوبات".

استمرت إيران متمسكة بالاتفاق النووي رغم الإخلال الأميركي به، لكن الأمر تطور سلباً على الجانب الأميركي بعد أقل من سنتين من توقيع الاتفاق، حيث أقدم دونالد ترامب بعد انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، على الانسحاب كلياً من الاتفاق، في سلوك كان يؤمل منه ان تردّ إيران بالمثل ما يمكنه من إعادة الملف الى مجلس الأمن والعودة بعدها إلى فرض رزمة العقوبات الدولية التي رفعت بموجب الاتفاق، لكن إيران خيّبت ظنه وتعاملت مع المسألة بذكاء وفطنة وحذر بحيث جمعت في سلوكها أمرين الأول احترام الاتفاق بشكل مبدئي وعام للمحافظة عليه خاصة أنه مثبت بقرار من مجلس الأمن، الثاني التحلل من الالتزامات الاختيارية وما يشبهها بحيث تشكل عنصر ضغط على الآخرين.

نجحت إيران في استراتيجيتها هذه، وحققت نجاحاً آخر على الصعيد الاقتصادي حيث إنها تمكنت من التكيّف مع عقوبات أميركا الأحادية الجانب، وحوّلت التحدي الى فرصة جعلت الأميركي الذي يمارس ضدّها سياسة "الضغوط القصوى" يدرك انّ ما يسمّيه "عقوبات" حوّلته إيران في أكثر من وجه الى فرصة تحفز اقتصادها وتدفع به في اتجاه الاكتفاء الذاتي، أما في المجال النووي فقد قامت إيران ومع احترام التزاماتها الدولية والقانونية، بتطوير تجاربها وعمليات التخصيب التي رفعتها من 3،85% كما كانت ألزمت نفسها في الاتفاق الى 5% ثم 6% ثم 20% ما جعل أميركا تشعر بالخيبة والخسران، وجعل "إسرائيل" التي صفقت لسحب توقيع أميركا عن الاتفاق، جعلتها في حال من قلق دفعها للتهديد المتصاعد باللجوء الى العمل العسكري لتدمير المشروع النووي الإيراني كما فعلت يوماً مع المشروع النووي العراقي.

في مواجهة السلوك الإيراني ووفاء لوعوده أثناء حملته الانتخابية، أبدى جو بايدن بعد تسلمه مقاليد الرئاسة الأميركية رغبة بإحياء الاتفاق النووي مع إيران، وأضمر نيته باتخاذ التفاوض حول الموضوع مدخلاً لمعالجة أكثر من ملف يعني أميركا في الشرق الأوسط ـ غربي آسيا فضلاً عن برامج التسلح الإيراني والتي في طليعتها البرنامج الصاروخي وبخاصة البالستي والدقيق فيه، وكان بايدن يتصوّر بأنه قادر على ابتزاز إيران في هذه المسائل ويمكنه دفعها الى إعطائه ما عجزت حروبه المباشرة او البديلة او غير المباشرة على تحقيقه في اليمن وسورية ولبنان والعراق وبخاصة في مسألة المقاومة التي تقض مضاجع "إسرائيل".

بيد أنّ إيران التي رحبت بالعودة الى تفاوض غير مباشر مع أميركا، أصرّت على حصر المفاوضات بهذا الملف دون إضافة او إقحام أيّ أمر آخر، وناورت أميركا طيلة سنة كاملة او يزيد وفشلت في الضغط على إيران لإجبارها على الاستجابة ففشلت، ما تسبّب بوقف التفاوض أولاً ثم انفجرت مسألة أوكرانيا واهتزت شبكة العلاقات الدولية بشكل جعل أميركا تُخرج الملف النووي الإيراني من جدول أولوياتها لا بل من لائحة اهتماماتها الراهنة مع الاستمرار بسياسة "الضغوط القصوى" والتشدّد بالحرب الاقتصادية ضدّها وضدّ مكونات محور المقاومة الأخرى بخاصة سورية ولبنان.

ومرة أخرى جاء السلوك الإيراني مخيّباً لأميركا إذ انّ إيران استمرت صاعدة في عمليات التخصيب حتى بلغت مستوى الـ 60% مستبقة ذلك بتقييد عمليات التفتيش التي تجريها "الوكالة لدولية للطاقة الذرية" التي اتهمتها إيران بأنها تقدّم خدمات استخبارية لأميركا تمسّ بالأمن القومي الإيراني، وأحلّت نفسها من أيّ التزام اختياري أو شبه إلزامي في المجال النووي، ترافق ذلك مع دعوات إيرانية داخلية لمراجعة القرار الإيراني بشأن رفض إنتاج الأسلحة النووية، وبعد ذلك تسرّب القول بأنّ التخصيب الذي تجريه إيران لامس الـ ٨٣٪ نسبة جعلت «إسرائيل» تحذر من ان إيران باتت على مسافة ١٢ يوماً فقط من صنع القنبلة الذرية.

وحتى يتعاظم القلق والغيض لدى من يناهض إيران، جاء الإعلان عن اكتشافات مذهلة لكميات من الليثيوم في إيران، تجعل منها، اذا صدقت التقديرات، الدولة الثانية او الثالثة في العالم في المخزون من هذه المادة الهامة، طبعاً اكتشاف كان من شأنه ان يسيل لعاب أميركا نظرا لأهمية هذه المادة في التطوير الصناعي الحديث واشتداد الطلب العالمي عليها لاستخدامها في بطاريات السيارات الكهربائية والالكترونيات، ما افهم أميركا أنها في كل مرة تقفل بابا او تطلق تهديدا بوجه إيران تأتي النتائج بفتح أبواب وتذليل صعوبات وتجاوز مخاطر ما يشكله السلوك الأميركي.

امام هذا الواقع يبدو ان أميركا رأت من مصلحتها الآن التلويح بالخيار العسكري لمعالجة كل ما يقلقها في الساحة الإيرانية، خيار يطرح وتحاول أميركا ان تسبغ عليه الصفة الجدية، خاصة بعد فشل محاولات أميركا الاستثمار في قلاقل واضطرابات إيرانية داخلية، حيث استطاعت طهران ان تحتوي الإحتجاجات المحدودة وتفرض الامن الداخلي والعام بشكل لا يريح أميركا. وتحضيراً لهذا الخيار العسكري وتأكيداً على جديتها فيه نظمت أميركا «هجوماً على المنطقة» ينفذه مسؤولون أميركيون من مدنيين وعسكرين يطوفون على دول المنطقة، لجس النبض وتهيئة البيئة لوضع هذا الخيار موضع التنفيذ، فهل ستنفذ أميركا ما تلوح به؟

قبل الإجابة لا بد من التنويه الى ان إيران وعملاً بسياسة سحب الذرائع، عادت وبثت الحرارة في علاقتها بالوكالة الدولية للطاقة الذرية واستقبلت مبعوثيها ووقعت معها اتفاق العودة الى برنامج التفتيش، وأعادت تركيب كاميرات في بعض المنشآت النووية، وأعلنت جهوزيتها للعودة الى التفاوض غير المباشر لإحياء الاتفاق النووي. تدابير اتخذتها إيران مشترطة ان تمارس الوكالة الدولية عملها بحرفية ومهنية بعيدة عن التسييس ودون تجاوز الصلاحية بما ينتهك الامن او السيادة الإيرانية، فهل ستكون التدابير الإيرانية كافية لتعطيل ما تلوح به أميركا من اللجوء الى الخيار العسكري؟

تعلم أميركا ان إيران اليوم ليست كالعراق ٢٠٠٣ وان لدى إيران من القدرات الذاتية والقوة التحالفية ما يمكنها من الدفاع عن نفسها وعن برنامجها النووي السلمي وعن ثرواتها، ثم ان لديها من القوة الذاتية والحلفاء ما يمكنها من الرد المؤلم على أميركا بذاتها عبر قواعدها العسكري المنتشرة في مرمى الصواريخ الإيرانية البالستية، وكذلك فإن «إسرائيل»، محور الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، هي برمتها في مرمى آلاف الصواريخ التي تنطلق بأمر إيراني او بالتنسيق مع إيران او نصرة لها. وفضلا عن ذلك تعلم أميركا ان احتلال إيران امر غير متاح لها وفقا لموازين القوى والقدرات، اما العدوان لتدمير المشروع النووي او سواه فأنه سيلقى الرد المؤلم فضلا عن انه لن يمنع إيران من مواصلة مشروعها لاحقاً، لكل ذلك نقول ان قرارا أميركيا باللجوء الى العمل العسكري لن يكون امرا سهلا وحتى اللحظة إننا نستبعده ما لم تكن ساعة من تخل لا بل تهور وجنون.

فاذا استبعدنا مبدئيا الحرب والاحتلال والعمليات التدميرية المحدودة فانه يكون منطقياً السؤال لماذا تصعّد أميركا الآن وتهدد مع إسرائيل بالخيار العسكري؟

جوابنا هنا ان أميركا وبعد سلسلة الخيبات الدولية من سورية الى اليمن ثم الى أوكرانيا فضلا عن الانسحاب المهين من أفغانستان، وبعد تجنبها المواجهة المباشرة مع روسيا واكتفائها بدور المخطط والمجهز للحرب البديلة في أوكرانيا، وبعد ما تعانيه من مصاعب في الشرق الأقصى بوجه الصين وكوريا الشمالية، بعد كل هذا بحاجة للتذكير بقوتها العسكرية واستعدادها لاستعمالها وأنها لم تدخلها بعد مهاجع الاحتياط وهي بحاجة لها من اجل الضغط في السياسة والمحافظة على الهيبة، لذلك نقول إن خيار العمل العسكري الأميركي- الإسرائيلي ضد إيران ورغم القول بأنه موضوع على الطاولة، يبقى خياراً مستبعد الإعمال ان حكم المنطق والعقل والا.... قد تكون أمام قرار متهور يدفع بالمنطقة الى حيث تندم إسرائيل وأميركا وكل الغرب الأوروبي أيضاً.

*أستاذ جامعي ـ خبير استراتيجي

مستقبل الوحدات الدولية بعد عام على الحرب الروسية ـ الأوكرانية

بتول قصير

قد لا نبالغ إذا وصفنا الحرب الروسية ـ الأوكرانية بأنها أهمّ وأطول الحروب في العصر الحديث بعد الحرب العالمية الثانية. صحيح أنها صراع يتمحور في نطاق دولتين طبقاً للرؤية العسكرية، إلا أنها تحوّلت الى حرب عالمية من حيث التأثير على السياسة العالمية وموازين القوى والوحدات الدولية.

تعود الأزمة الغربية الروسية حول أوكرانيا الى ما قبل العقد الماضي، وترجع إلى عودة روسيا إلى دور دولي ناشط، واستعادة دور موسكو دولياً، والتوجه لإسقاط «لحظة الأحادية» الأميركية.

نستذكر عندما كانت روسيا وأوكرانيا ضمن دولة واحدة هي الاتحاد السوفياتي، خلال تلك الفترة أهدى رئيس الوزراء السوفياتي الأسبق خروشوف أوكرانيا شبه جزيرة القرم، التي كانت تابعة لروسيا، وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي، قامت روسيا عام 2014 بضمّ شبه جزيرة القرم إلى روسيا بالقوة، بعد إجراء استفتاء بين أهالي المقاطعة. دقت روسيا ناقوس الخطر مع إعلان أوكرانيا أنها سوف تنضمّ إلى حلف الناتو، لاحتمالها وجود قوات من 28 دولة على حدودها ليصل النفوذ الغربي إلى الحدود الروسية، وهو الأمر الغير مسموح بالنسبة لروسيا، والذي أدّى الى اندلاع الحرب في 24 شباط من العام 2022 الماضي، حققت روسيا فيه تقدّماً ملحوظاً في مسار المعارك الدائرة.

اليوم، افتتحت الحرب عامها الثاني، ولا يُعرَف بعد ما إذا كان هذا العام الجديد هو عامها الأخير أم أنها ستمتدّ لأعوام أخرى. فالحرب التي تعدّدت أطرافها، تداعياتها لم تعد تقتصر على طرفيها الرئيسيين، اذ امتدّت لتؤثر على العالم بأسره، وفي مجالات مختلفة، بداية من الطاقة وانتهاءً بالأمن الغذائي.

اللافت في تداعيات هذه الحرب، انها أعادت الاهتمام الدولي بمنطقة الشرق الأوسط من جديد، في ظلّ تطلع العديد من القوى الدولية إلى توسيع هامش خياراتها المتاحة للتعامل مع ارتدادات الحرب. وعززت موقع كثير من القوى الإقليمية، لا سيما العربية، خاصة على صعيد الأمن الطاقوي.

وفيما يبدو انّ الحرب التي تتخذ بعد النفس الطويل وعدم ظهور ملامح للتسوية حتى الآن. بحيث انّ الغرب يراهن على انهيار الاقتصاد الروسي وتذمّر الشعب الروسي من الحرب لكنّ بوتين أحسن استخدام موارد الطاقة وخصوصاً الغاز في المحافظة على اقتصاده واستقرار العملة الروسية الروبل. كما أنّ الشعور الوطني الروسي ارتفع وبات بوتين يحوز تأييداً شعبياً أكثر مما كان في بداية الحرب. بالإضافة الى عدم إرغام روسيا على وقف العمليات العسكرية، أو على عدم مهاجمة البنية التحتية العسكرية التقنية لأوكرانيا، أو على سحب قرارات ضمّ كيانات جديدة. ولم تحدث انتفاضة من قبل الأوليغارشيين الروس، ما يعني نجاة روسيا من السقوط الذي كان يعدّه لها. خاصة مع تفوّقها العام في مسألة التوازن الاستراتيجي والموارد البشرية.

وعليه فإنّ مسار الحرب والصمود الروسي الذي فاجأ الأطراف كافة، عزز مخاوف الولايات المتحدة ومعها دول الناتو من تحوّل روسيا الى قطب ثانٍ في العالم، خاصة أنّ مظلة أوكرانيا ودول البلطيق التي تطبق على روسيا وتضيّق الخناق عليها ستنهار عندما يحقق بوتين شروطه، ما يعني الاتجاه لخيار التسوية مع روسيا عندما تعترف أوكرانيا والدول الأوروبية المنصاعة للولايات المتحدة بالانهاك، وتحديداً مع اكتشاف أوكرانيا نفسها انها بين المطرقة والسندان، ما يعني الهزيمة الكاملة لنظام كييف النازي الموالي للغرب.

وحقيقة الأمر انّ أوكرانيا محكوم عليها بالفشل في هذه الحرب من جميع وجهات النظر، بل وأكثر من ذلك تعدّ هي الخاسر الأكبر، في حين انه لا يمكن لروسيا أن تخسر، لأنّ خطها الأحمر هو هزيمتها ومن ثم سيخسر الجميع.

حاول زيلينسكي مراراً استمالة شركائه الغربيين ورعاته لتوجيه ضربة نووية ضدّ روسيا بعد سقوط صاروخ أوكراني على الأراضي البولندية. وهو ما اعتبره شركاؤه بالساذج، ويبدو انّ زيلينسكي تعدّى بأحلامه الخطوط الحمراء، بعد إمداد الغرب له بالأسلحة والمال، بالإضافة الى الدعم الإعلامي والسياسي، لكن استخدام النووي؟ الجواب واضح جداً وبغض النظر عن مدى تعصّب أنصار العولمة والعالم الأحادي القطب والحفاظ على الهيمنة بأيّ ثمن، الذين يحكمون هناك اليوم، ما لا يعتقده عاقل هو التوجه إلى تدمير البشرية من أجل صرخة الحرب النازية الأوكرانية «المجد للأبطال»! حتى بخسارة أوكرانيا بأكملها، فإنّ الغرب لا يخسر الكثير، وبالطبع سينهار نظام كييف النازي وأحلامه بعظمة العالم.

وعليه فإنّ التقييم النظري للتحوّل الذي أحدثته الحرب في أوكرانيا في فضاء العلاقات الدولية يتكشف بالتالي:

في ما يتعلق بالوحدات الدولية، كشفت الأزمة الأوكرانية عن حدود وطبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به الأطراف الأساسية في النظام الحالي، مثل روسيا الاتحادية التي حرّكت الأحداث وكانت المبادر بالفعل في الكثير من تحوّلاتها، سواء في مرحلة ما قبل الحرب أو أثناء الحرب. وفي المقابل، برز دور الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها؛ حيث وجدت في الحرب تهديداً كبيراً للكثير من قيَمها ومبادئها ونموذجها الحضاري، بل وفي مرحلة من مراحل الحرب، وجدت فيها تهديداً حقيقيّاً لوجود العديد من الدول والأطراف في المعسكر الغربي، وفي مقدمتها دول أوروبا الشرقية سواء التي انضمّت إلى الاتحاد الأوروبي أو إلى حلف الناتو بعد تفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991. وفي إطار الوحدات الدولية في مرحلة ما بعد الأزمة الأوكرانية، يمكن القول إنّ هناك احتمالات قوية بظهور دول جديدة، وقد تختفي دول بحدودها التي كانت قائمة قبل الأزمة، وقد نشهد اتجاهاً نحو بناء تحالفات جديدة قد تصل في بعضها إلى درجة الاندماج، وخاصة بين بعض دول شرق أوروبا (بولندا، إستونيا، لاتفيا، ليتوانيا) التي قامت بتفعيل المادة (4) من ميثاق حلف الناتو في ما بينها، أمام ما وجدته من تهديدات وجودية لأمنها واستقرارها. أما بالنسبة لروسيا فالواضح انّ نموذجها تغيّر من الواقعية إلى نظرية عالم متعدّد الأقطاب، ورفضت الليبرالية بشكل مباشر بجميع أشكالها، وتحدّت بشكل مباشر الحضارة الغربية الحديثة، وسمتها بالحضارة الشيطانية صراحة.

نظرية «المؤامرة» وتحطيم إرادة الإقليم العربي

■ د. جمال زهران*

فوجئت على إحدى الصفحات المقاومة، تسلل البعض لكي يروّج لفكرة حلّ الدولتين، والقول بأنّ تحرير فلسطين من البحر إلى النهر، مقولة حماسية، ولا أصل لها، بل هي من الخيال، وإنّ حلّ الدولتين، هو حلّ بإرادة الشرعية الدولية، المتمثلة في الأمم المتحدة عام 1947، بصدور القرار رقم (181). وقد قمت بالردّ عليه فوراً، بالقول إننا لن نقبل سوى تحرير فلسطين كاملاً من النهر إلى البحر، وإنهاء الوجود الصهيوني في الإقليم، وإزاحته إلى حيث أتى هؤلاء الصهاينة، ومن يبقى من اليهود الدينيين، فأهلاً وسهلاً كمواطنين عرب داخل دولة فلسطين. ومن ثم لا وجود لفكر صهيوني، أو حركة صهيونية، مثلما حدث في تجربة جنوب أفريقيا التي كانت تحكمها وتسيطر عليها، أقلية بيضاء مدعومة من الاستعمار الغربي (1948 – 1990)، وبالمقاومة كان النصر للأغلبية «السود»، التي تمكنت من طرد الرجل «الأبيض»، إلى غير رجعة، وإنهاء التمييز العنصري في الإقليم الجنوبي لأفريقيا، ورحيل آخر الرؤساء البيض (دو كليرك)، وانظروا كيف أصبحت جنوب أفريقيا، دولة متقدمة، وديموقراطية حقيقية، ونصيرة المبادئ، وصاحبة الدور الفعّال في الاتحاد الأفريقي، ونصيرة فلسطين، وكان لها دور مؤخراً في طرد الوفد الصهيوني من حضور قمة الاتحاد الأفريقي، في أثيوبيا!! وسط مناصرة عدد من دول عربية، حليفة للكيان الصهيوني!

فنظرية «المؤامرة»، هي نظرية متكاملة، تنطلق من مقولة أساسية، وهي أنّ الغالبية من الأحداث لا تأتي صدفة، أو بشكل تلقائي، تتبّعي، وإنما تأتي الأحداث، وفقاً لمخططات سابقة، ومعدة سلفاً، وتخرج بشكل مرتب، والبداية حدث محبوك ظاهرياً، لإقناع أصحاب الشأن، أنّ ما يحدث لا دخل لأحد فيه، إلا الذين أعلن عنهم أنهم الفاعلون، بينما الفاعلون الحقيقيون، يجلسون خلف الستار.

ولعلّ التأصيل النظري أو التاريخي، لنظرية «المؤامرة»، يتوازى مع فكرة الجريمة. فصانع الجريمة هو المستفيد منها مباشرة، حيث أنّ هناك أطرافاً أخرى تستفيد بالتبعية، عملاً بالمثل: «مصائب قوم عند قوم فوائد»! ولذلك، فإنّ المحقق الذكي في الجريمة لمعرفة الفاعل الحقيقي، يتجه مباشرة إلى الانطلاق من أصحاب المصلحة المباشرة، ودورهم وعلاقاتهم والبيئة المجتمعية المحيطة، فيتمكن من معرفة الجاني الحقيقي. بينما صانعو المؤامرة وعبر أدواتهم وأساليبهم، يوجهون المحققين إلى الطريق الغامض، ونشر فكرة الفاعلين، وعدم التوجه إلى أصحاب المصلحة المباشرين، بل قد يتظاهرون بالتوجه إلى أصحاب المصلحة غير المباشرين، حتى يتمّ تصنيع عمدي للدلائل والإثباتات على فاعلي الجريمة، والتشويش على الكلّ. بل إنّ هناك محاولات لصنع «كبش فداء «Scape Goat، بديلاً عن الفاعل الأصلي، لغلق الملفات ولو مؤقتاً!

وتأتي في مقدمة المؤامرات، في التاريخ الحديث، صناعة الحركة الصهيونية، وخلق الدولة الاستعمارية الاستيطانية في أرض فلسطين، لتكون بديلاً عن الاستعمار بعد رحيله عن الوطن العربي، وذلك بداية من النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حتى تمّ عقد مؤتمر بازل بسويسرا، للحركة الصهيونية العالمية، وأعلنوا عن خلق دولة، لحلّ أزمة اليهودية في العالم، واختاروا أرض فلسطين في 1899! واستمرت الجهود والضغوط عبر خطوات تآمرية بدءاً من وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا، عام 1917، وفي خضمّ الحرب العالمية الأولى (1914 – 1919)، لكسب ودّ الحركة اليهودية في العالم، ومجاملتهم بإعطائهم وعد إقامة دولة لهم في أرض فلسطين. وتعدّدت سلسلة الخطوات حتى استصدار قرار من الأمم المتحدة (181) لعام 1947، بتقسيم فلسطين، وإقامة الكيان الصهيوني (إسرائيل)، والتي لا تزال تؤدّي وظيفتها حتى الآن، واضعة شعاراً كبيراً تعمل تحته وهو (من النيل إلى الفرات). حيث تمّ تأميم النظم الحاكمة العربية، ابتداءً من تأميم واحتواء مصر بزيارة السادات للقدس من وحي إدارة كارتر 1977، ثم كامب ديفيد (1978)، ثم المعاهدة المصرية «الإسرائيلية» في مارس/ آذار 1979، ومنذ ذلك التاريخ لم تعد مصر هي مصر، صاحبة الدور القائد في الإقليم لتسقط النظم العربية تباعاً بعد ذلك، وآخرها مسلسل التطبيع مع الدول الإرثية في الخليج والمغرب، والزعم بخلق الدين الإبراهيمي إلخ... هذه المهازل والمساخر!

ومن لا يساير ذلك مثل سورية ولبنان (حزب الله)، واليمن وإيران، فتصدّر لهم المؤامرات ومشروعات التفتيت، والجماعات الإرهابية المصنوعة، ومحاولات إسقاط النظم المقاومة عبر سلسلة الحصارات غير الشرعية وغير الأخلاقية وغير الإنسانية، بما يؤكد سيادة نظرية المؤامرة.

ولعل البحث الجدي في أحداث 11 سبتمبر/ أيلول 2001، وعايشتها ورأيتها بعيني، في أميركا، يصل إلى أنها مؤامرة، وإسقاط وتفكيك الاتحاد السوفياتي تمّ عبر تجنيد غورباتشوف، وضرب التيار الشيوعي واليساري في أندونيسيا ودول شرق آسيا، حتى الإبادة، وهو ما كشفت عنه الوثائق مؤخراً وراح ضحية ذلك نحو (3) ملايين في صمت، بفعل المخابرات الأميركية والبريطانية، وهما أقذر جهازين مخابرات في العالم! الأمر محلّ بحث ودراسة، لتأصيل نظرية المؤامرة، ولعلّ الكشف عن مختبرات أوكرانيا، لصنع «كورونا»، وغيرها، ما يجعلنا نهتمّ ونهتمّ...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 7 آذار 2023
Tuesday 7 March 2023

آخر الكلام

تحية لسليم الحص

◆ يكتبها الياس عشّي

"يبقى المسؤول قويّاً إلى أن يطلب شيئاً لنفسه".

معادلة ذهبية أطلقها الرئيس سليم الحصّ، فأعاد إلى الحكم شفافيته وحضوره النظيف، وجعل الدولة في منأىً عن المزايدات والمحاصصة والفساد، فحافظ على عذريتها، ومنعها من السقوط في التجربة، فاستحقّ هذا الرئيس المتواضع، والنظيف، والقوي، مرتبة القداسة، وصار النموذج عندما يبدأ الكلام عن لبنان آخر لا يشبه هذا اللبنان الذي نعيشه اليوم.

تحية لسليم الحص الذي نأمل أن يتكرّر في شخص ينتمي إلى مدرسته.

دبوس

السلام الاقتصادي وما أدراك ما السلام الاقتصادي!

الأكثر رعباً من العمى، هو أن تكون الوحيد الذي يرى، منذ فترة طويلة، وبالتحديد منذ توقيع اتفاقية أوسلو، وحينما صافح شمعون بيريز دعبس، لقد نظرت الى وجه بيريز، ولغة الجسد التي واكبت المصافحة، فلم أفهم منها سوى تذكير منه لرئيس السلطة القادم، بأنّ دورك آتٍ، وما عليك سوى ان تكون مطواعاً، وستجزى على ذلك.

وجدت أوسلو طريقها الى الحياة، ولكنها كانت عرجاء، الرِّجل التي قيّض لها ان تخطو نحو الاعتراف بالكيان، ومن ثمّ التنسيق الامني وإعانة الاحتلال على ترسيخ وجوده بدون خسائر، هذه الرِّجل، كانت تخطو بكفاءة وقوة ورشاقة، وأما الرِّجل الأخرى، والتي كان يتوجّب ان تخطو نحو إنشاء الدولة المفعمة بالحياة، والمعترف بها، والقابلة للتواصل، فلقد كانت معطوبة، غير قادرة على الحركة، فابتلينا بسلطة جلّ همّها رواتب آخر الشهر، وبدلات السكن والحركة، والـ «في أي بي»، والإبقاء على مهزلة التفاوض العبثي للإيحاء بأنّ هناك أفقاً سياسياً، يا شباب، فلا داعي للعنف، وخلّوها سلمية حتى يحبّنا المجتمع الدولي ويرضى علينا، ومن ثمّ نستمر في تلقي الهبات والمنح.

في ذكرى الراحل الكبير أنيس النقاش، قال ذات مرة في إحدى اللقاءات المتلفزة، لقد جمعتني بمحمود عباس مناسبة انتهزتها لأقترب منه وأصارحه بما يعتمل في صدري، بادرته بالقول، ما هي الاستراتيجية التي تتبناها يا أبو مازن في التعامل مع العدو في حالة فشل المفاوضات في الوصول الى حلّ سلمي، وهذا احتمال وارد، هل لديك استراتيجية لاحتمال كهذا؟ فكان ردّ دعبس، يا أخ أنيس، أنا زلمة ليس لديّ وقت لما يُدعى بالاستراتيجية والخطط البديلة ومثل هذه الأمور، بالكاد أنتظر المخصّصات التي أتلقاها من شارون في نهاية كلّ شهر، ثم أنشغل بعد ذلك في تبويب هذه المخصّصات حتى يأتي وقت المخصّصات التي تليها.

يقول غيفارا، من الأفضل ان تموت واقفاً من أن تعيش مبطوحاً، أما دعبس فيقول، من الأفضل ان تعيش مبطوحاً، على ان تموت واقفاً، نفس الكلمات تماماً، ولكن بقليل من إعادة الترتيب، تنقلك من مصاف الثوّار العظام، إلى مصاف الخونة الجبناء...

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

المخرج السوري بشار الضللي ينهي تصوير الفيلم القصير 12 سنة ريختر

أنهى المخرج السوري الشاب بشار الضللي تصوير وإنتاج الفيلم التسجيلي القصير (12 سنة ريختر) الذي يسلط من خلاله الضوء على معاناة أهالي محافظة الحسكة نتيجة ويلات الحرب وآثارها النفسية والمعيشية.

وصرّح الضللي للإعلام حول العمل، أن الفيلم الجديد يعالج قصة مدينة الحسكة التي عانى أهلها ما عانوه نتيجة ويلات الحرب الظالمة والحصار الخانق، وما نتج عنها من تجويع للأهالي الأبرياء وتعطيش وقطع المياه من قوى الاحتلال وتراجع المقاييس الأخلاقية والإنسانية، لتختتم بالزلزال الذي كان استكمالاً لكل الصعوبات التي عانوا منها طوال السنوات الماضية.

وأشار الضللي إلى أنه سيعمل على مشاركة الفيلم بمجموعة من المهرجانات السينمائية للأفلام القصيرة العربية والعالمية، وذلك بهدف إيصال رسالة إلى العالم بحجم المعاناة والظلم الذي يعاني منه الشعب السوري عامة وأهالي الحسكة خاصة، نتيجة الحرب الإرهابية.

وكان الضللي فاز في أيلول الماضي بجائزة أفضل مونتاج، وذلك من خلال مشاركته بالفيلم القصير "مزاجة" في المهرجان السينمائي "بيميف" الذي أقيم في البرازيل.

دور المثقفين في قيادة سفينة النشء

■ سارة السهيل

تطلعاتنا دائماً تكون نحو المستقبل الذي في جوهره النشء، والذي لا بدّ أن يرتكز خلال مراحل التنشئة العقلية والوجدانية على خبرات ثقافية لا يمكن تجاوزها من خلال الدور الذي يقوم به المثقفون لأنهم الأجدر على نقل تجاربهم ومساعدة الأجيال الناشئة على اكتساب طرق التفكير النقدي وتهذيب المشاعر في سني المراهقة، خاصة أنّ المثقفين يقرأون مئات الكتب ويغرفون من مناهل المعرفة، وينقلون لأوطانهم هذه الخبرات.

فدور المثقفين هو نشر المعرفة وتبسيطها تحقيقاً لتنمية الوعي الثقافي الذي يقومون به لإنتاج الفكر والإبداع، وما يملكونه من سلطة قوة ناعمة تقود المجتمع نحو التغيير ضدّ المفاهيم المغلوطة والمتوارثة التي تعوق مثلاً تقدّم المرأة ومنحها حقوقها التي تقرّها الشرائع السماوية والقوانين الإنسانية الوضعية، وهم الذين يقودون هذا المجتمع للتفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى للتلاقح والتطور الفكري في مجتمعاتهم والأخذ بأسباب التطوّر والتقدّم العلمي والتكنولوجي.

الذي يخوض معارك سياسية واجتماعية لتكريس قيَم الحب والحرية والعدالة والأخلاق الإنسانية الرفيعة، عليه بل من واجبه ان يشهر سلاح قلمه في وجه الأعمال الفنية الهابطة والماجنة التي تدعو للإسفاف او العنف او التمييز العرقي والديني أو الطبقي، وأن يسلّط الضوء على القوانين المشبوهة التي تعرقل حرية المجتمع أو تنتقص من حقوق الإنسان أو تتيح الإتجار بالبشر أو استغلال الأطفال.

إنّ المثقفين يلعبون دور البطولة في الحفاظ على حضارات شعوبهم، ويمثلون الضمير الحي بما يملكون من فكر نابض ومعارف واسعة وقدرة على توصيل أفكارهم للآخرين حكاماً ومحكومين، فيمثلون صمّام الأمان لأيّ مجتمع من خلال قيامهم بنقل ما يجري في العالم من تطورات خطيرة قد تمسّ أمن أوطانهم، ومن خلال كشف وتحليل ما يحدث بالمجتمع من مشكلات سياسية، اجتماعية، قانونية واقتصادية وتقديم «روشتات» علاج لأزماتها .

من دلائل دور المثقف في حياتنا العملية واليومية العديد من الأعمال الفنية التي عملت تغييراً حقيقياً مثل فيلم «أريد حلاً» للصحافية حُسن شاه، التي اعتمدت في كتابة سيناريو الفيلم على ملفات قانونية، وزيارات متكرّرة لقاعات المحاكم وحضور جلساتها لتدرس وتراقب ما يدور فيها، وقد ناقش الفيلم بشكل جاد مشاكل المرأة العربية وحقوقها، مع محاولته إبراز الظروف القمعية التي تعيشها في ظلّ القوانين الوضعية.

وأثار هذا الفيلم جدلاً واسعاً، وتعرض لحملة دعائية وتمّ تصوير الأمر وكأنه مؤامرة ضدّ الشريعة، والصحيح هو أنه حقّق انتصاراً لصحيح الدين قبل أن يخضع للمؤثرات الاجتماعية والتقاليد الموروثة. ونجح في النهاية بتغيير قانون الأحوال الشخصية سنة 1987، وبموجبه تمّ السماح للمرأة المصرية بحقّ الخلع، والتخلي عن زوجها، بشرط التخلي عن جميع مستحقاتها وحقوقها المادية.

وقبله فيلم «جعلوني مجرماً» عام 1954، وهو قصة حقيقية قدّمها فريد شوقي عن أحد الأطفال في الإصلاحية، حيث كان شقيق الفنان مأموراً عليها، وعقب عرض هذا الفيلم صدر قانون مصري ينص على الإعفاء من «السبقة» الأولى في الصحيفة الجنائية، حتى يتمكن المخطئ من بدء حياة جديدة.

وكذلك فيلم «عفواً أيها القانون» الذي نجح في أن يسلّط الضوء على قانون العقوبات، والخاص بقضية الزنا حيث يصدر الحكم على المرأة بالسجن 15 عاماً مع الشغل والنفاذ، باعتبارها جناية في حالة قتلها لزوجها الخائن، بينما يكون الحكم في نفس القضية على الرجل بالسجن شهراً واحداً مع إيقاف التنفيذ بإعتبارها جنحة.

أخيراً فإنّ للمثقف دوراً رئيسياً في توعية الناس بمخاطر قضايا العنف والإرهاب والتطرف الفكري والطائفي، وتغيير سلوكيات الأفراد من التنمُّر الى الوسطية والتفاهم من خلال عمله على نشر ثقافة التسامح والمواطنة وقبول الآخر في المجتمع.

وتقع مسؤولية كبيرة على الأدباء والمفكرين في إنتاج خطاب ثقافي يحارب التطرف والإرهاب ويفضح أساليبه وخطورته، عبر وسائل العصر من كتب وأعمال مسرحية وسينمائية وسردية تعرّي الإرهاب والعنف والسلوك المنحرف وتبيِّن مدى خطورته، وتكرِّس العلم النافع الذي يبني المجتمع.

أعتقد انّ البداية لابدّ أن تنطلق من خلال أدب الطفل الذي يشكّل العقل والوجدان مادتهما التعليمية حيث يجب ان تكرّسا لحب الخير والجمال، وحب الأوطان، وتغرسا قيم العدالة والحوار والتسامح مع الثقة بالنفس وتنمية القدرات العقلية، التي تنمو في سني المراهقة وتعبر بسلام اذا وجدت حاضنات فكرية تحافظ عليها من الإنفلات القيمي والفكري،

وللثقافة الفنية تأثير كبير في ترسيخ قيم السلام والضبط الاخلاقي والإنفعالي، خاصة اذا بدأنا تكريس هذه القيم منذ الطفولة، وتنمية عقل ووجدان الأطفال على نبذ التعصب والقتل.

لا شك انّ النشء هم الثروة الحقيقة التي تزخر بها دولنا العربية، وهؤلاء يتابعون كلّ مستجدات العصر بنهم، لكنهم بحكم حداثة السن يفتقرون الى غربلة ما يتابعونه ويتبنونه من أفكار ومفاهيم، هنا يأتي دور المثقف الواعي والفاعل في القيام بهذه الغربلة والتنقية لكلّ الأفكار والمعارف التي قد تتضمّن هدماً لثوابت الدين والأخلاق أو هدماً للأوطان.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل